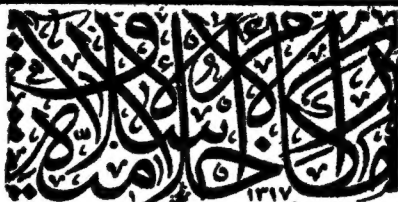


العدد ١٠١٩١٩ من رتقافوشو البوا



المكتبة العامة لجامعة القاهرة

إعانة لآيات الملجأ العباسي

مجموعها جمع من نخبة الكتاب
(تصدر في آخر كل شهر عربي بالاسكندرية)

المكتبات

جميع المكتبات والمراسلات تكون

باسم سعادتلو افتدتم

خليل حمدي باشا حماده

رئيس جمعية الملاجي العباسية ومكاتب

سلفا طوايم بوسنة مصرية او حواله

قيمة الاشتراك

٢٠ عن سنة داخل القطر

٦ فونكات عن سنة خارج القطر

اوه شلن

ولا يقبل الاشتراك الا بعد دفع القيمة

سلفا طوايم بوسنة مصرية او حواله

الادارة مركزها بشارع راغب باشا

طبع بمطبعة شركة المكارم بالاسكندرية

﴿ أسماء حضرات وكلاء هذه المجلة الممتدين لدى الادارة بالجهات الآتية ﴾

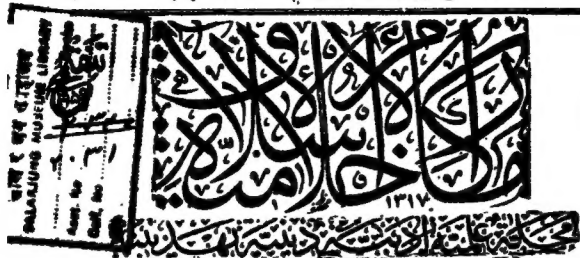
﴿ الوجه البحري ﴾

﴿ تابع الوجه البحري ﴾

حضرة ابراهيم افندي البوهي	الزقازيق	محمد افندي مرعي	الطفت
حسين افندي وهدان	هيا	الشيخ مرسي عصران	ابو حمص
حسن سالم غالي	ابو الشقوق	محمد عبد الجواد الاحمر	شبراخيت
احمد افندي خليل	ابو كبير	الشيخ محمد مهدي المغربي	نكلا السنب
الشيخ احمد عوض	فاقوس	علي افندي الخشاب	ايتاي البارود
محمد افندي المصليحي	بها	محمود موني محمد مهنا	دمهور
عبد العزيز فندي البارودي شين القناطر		الحاج محمد علي شلي	شبين الكوم
السيد محمد رزق	المطرية	السيد ابراهيم عفتي الترابلي	منوف
محمد افندي كامل	القناطر الخيرية	احمد افندي عامر	اشمون
حسن افندي شبان	بورت سعيد	الشيخ علي محمد سالم	طنطا
حامد افندي سيد احمد	السويس	مصطفى افندي يوسف	كفر الشيخ
الشيخ ابراهيم الكراجي	ادفينا	الشيخ عبد الفتاح علي عبدالدايم	بلقاس
محمد بسوني العامري	ابو الاخضر	محمد افندي اسماعيل مراد	دسوق
ابراهيم الكاشف	قطور	محمد احمد النمراوي	زفتي
		عبد الهادي افندي هاشم	ميت غمر
		توفيق افندي لطفي الشمس	نوسا البحر
		عبد الفتاح افندي الصواف	سنود
		الشيخ علي احمد المرسي	المنصورة
		السيد احمد الزهيري	محلة دمنه
		محمد افندي الشنطلي	فارسكور

﴿ الوجه القبلي ﴾

حضرة الشيخ محمود اسماعيل	الحوامدية	ادم افندي الكوي	بي سوسة
شافعي افندي حسن	القيوم	علي افندي غالب	النيا



إعانة لايتام الملاجيء الباسية

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست جمعية الملاجيء الباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية في ٢١ رمضان الماضي وانتظم في سلكها نخبة من أعيان النثر وكثير من وجوه القطر بعد ما عرفوا ان صاحب الدعوة الى هذا العمل الحميد هو رجل المروءة والهمة ورب الايادي الطولى في المشروعات الخيرية الا وهو سعادة المفضل المهام خليل حمدي حماده باشا

وقد نظر سمو ملك مصر واميرها المعظم مولانا العباس ادام الله تأييده واقربائه عبون المسلمين الى هذه الجمعية المنشأة نظرة ملوكية الحقتبار عاياته السامية وادخلتها في ظل كنفه الظليل وهي نعمة بقل يجنبها الشكر لهذا الملك المحبوب وامنية تمت في الميت روح العمل وتمهده سبيل الحياة الطيبة الحافلة بالاعمال الجليلة فكيف اذا صادفت حياة ونشاطا وهمة واقداما

والنرض من تأسيس هذه الجمعية امران الاول انشاء الملاجيء في عواصم القطر للعجزة من ابناء البلاد وللاطفال المشردين من اليتيم في كل واد

والثاني تميم الوعظ والارشاد واختيار الأكفاء الذين يعرفون كيف يأمرون الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكره يعلمون كيف يقومون بهذه المهمة الدينية في القرى والمواضع حتى تكون القائمة بهم عامة والمهداية منهم عامة ولا يخفى ان هذه المجلة الدينية المنتشرة في الاقطار الاسلامية من افصاها الى اقصاها هي اللسان الناطق الذي يمكن للجمعية بواسطته ان تسمع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ما يرشدهم الى خير دينهم ودنياهم وهي بهذه المثابة من اكبر اسباب تميم الوعظ والارشاد الذي جعلته الجمعية نصب عينها فلا غرو ان تهتم باصلاحها واعدادها للقيام بهذه الوظيفة الكبرى وان تؤلف من اعضائها العارفين لجنة تشغل ليل نهار بادخال ضروب الاصلاح والنهسين عليها بحيث لا تاتي السنة المحجربة المقبلة سنة ١٣٢٤ الا وقد وضع لها النظام الكافل لرقيها من كل الوجوه ان شاء الله تعالى فتصدر اذ ذاك وبها من المواضيع ما يهذب الطباع ويستوى القلوب والاسماع وقد قرر رأي هذه اللجنة لاول جلسة عقدتها على ان تغير عنوانها الاول وتصدرها تحت اسم مجلة جمعية الملاجي العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية وعطى رفع قيمة اشتراكها السنوي من عشرين قرشا ما عالى ثلاثين في داخل القطر وهي زيادة هيدة لا وزي واستنفقه الجمعية في سبيل هذا التحسين كما سيظهر ذلك لكل ذي عينين هذا وقد دقق المشتركين في هذه المجلة من سنها الحاضرة اربعة اعداد اصدرنا اليوم جملة واحدة حافلة بتقرير صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير شيخ علماء الاسكندرية الذي رفعه الى اعقاب الحضرة الفخيمة الخديوية والذي هو في الحقيقة من اجل الكتب الجامعة لانجم الوسائل في ترقية التعليم الديني في هذا المصرو هو

(أصلاح هذه المحلة)

— ٢٥٩ —

موضوع جليل لاشك عندنا في ان المشتركين يقبلون على مطالعته بقرئ
وصديق نظر ويحتون من ثماره خير الثمار وانهم سيشتون على الجمعية خيرا
لاهدائهم هذه المدية الثمينة التي تشهد لفضيلة شيخ النماء بتمام الخبرة وسعة
الاطلاع في الشؤون الاجتماعية الدقيقة وما هو ذلك التقرير الذي جمع
فاوعى قال حفظه الله

(تقرير المشيخة)

- ٢٦٠ -

القسم العلمى

(من تقرير مشيخة علماء الاسكندرية عن اعمالها في سنة ١٣٢٢ الدراسية)
﴿ ومشروع اعمالها في سنة ١٣٢٣ المقبلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه . ويكافئ مزيده . والصلاة والسلام على
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

المقدمة

التقرير السنوي هو خلاصة عمل العامل في ماضيه ونموذج عمله
في مستقبله والمخلص في عمله يرتاح كثيرا الى عرض خلاصة اعماله على ذوي
الافكار العالية والآراء الثاقبة حتى يستفيد من حكم ذوي الالباب على
الصالح من عمله تمضيذاً يشجعه ويدعوه الى الاستمرار وعلى غير الصالح
بصيرة ترشده الى ما فيه المصلحة التي يرمى اليها من عمله وما من احد في
الناس الا وهو يخطئ . حيناً ويصيب آخر ولا شية في الخطاء اذا صحبه
حسن النية وسلامة الضمير ونبالة المقصد وانما العيب كل العيب ان يخطئ
المرء ثم يصصر على خطئه وقد نبه الى موضعه من عمله عناداً واستكباراً

وهذه خلاصة الاعمال في مشيخة العلماء بمدينة الاسكندرية وان
المشيخة ليسرها ان ترى ذلك اليوم الذي يتناول فيه كبار الكتاب افلامهم
لافاضة البحث في رقية التعليم الديني واعلاء شأن معاهد العلوم الدينية
استنهاض الهمم وترغيباً في تربية الشبيبة المصرية من كل الطبقات التي تكون

(تقرير للشيخة)

— ٢٦١ —

منها الامة تربية اسلامية مؤسسة على اتباع شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى العمل بما جاء به من عند ربه بحيث تكون دعائم التعليم لكل أبناء المسلمين هي تلك الدعائم التي بني عليها الاسلام وهي الاقرار لله بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام حتى لا يرى في الشبهة المصرية (وهم رجال الغد) من يجترىء على ترك فريضة او سنة او يستطيع الصبر على مسلم يتركها وهو على فعلها قدير والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

ومما يجب ان ينتبه له عقلاء الاسلام وعظاء الامة ان التعليم الديني قد كاد يكون منحصرا في طبقات الفقراء وبمض الطبقات الوسطى من الامة الاسلامية دون الطبقات العليا منها وذلك خطر غير قليل على الجامعة الاسلامية بمرور الدهور والاعوام اذا قدر ان ينتهي الامر بانحصر التعليم الديني في تلك الطبقات فتكون الرئاسة الدينية منحصرة فيهم لا يتولاها سواهم من الطبقات الاخرى وبالتالي تكون كل الوظائف الدينية في ايدي اولئك الاقوام ومن خصائصهم وبمباراة اصرح تكون النضائل والمزايا الدينية مجردة عن القوة المالية والقوة المالية بعيدة عن المزايا الدينية وبين ايدينا من نتائج هذا التفرق في القوى الفعالة وهذا التدلي في التربية الدينية ما يصلح عبرة لكرام القوم وخاصة المسلمين وعقلاء الامة

فليحذر العقلاء وسادات الاسلام الى موقفهم هذا فلعلهم اذا فكروا فيه كثيرا يرجع عندهم ان يترتب ابناءؤهم تربية دينية اسلامية محضة تحت كفالة خيرة العلماء العاملين المرشدين حتى اذا خرجوا على هذا المبدأ القويم

(تقرير المشيخة)

— ٢٦٢ —

كأولاً أقدر على خدمة دينهم وامتنهم الخدمة التي ترحي من امثالهم مع الترفع عن الدناءة وعن السقوط في مهاوي الخسران واذا شاء عظماء الامة ان يترقي ابناؤهم هذه الترقية فليهم يساعدون على ترقية التعليم الديني ويجهلون له المكافاة العليا في اقتدة الناس اجمع وما ذلك على الله بعزيز نساله الهداية والتوفيق لاقوم طريق

وهذا الذي اذكره فيما بعد هو القسم العلمي من قسمي التقرير اما القسم الثاني وهو المالي فهو عبارة عن الميزانية التي اذا سمحت مكارم الحضرة الفخيمة الخديوية بتقريرها يتيسر منها اتقانا ما اشتمل عليه هذا القسم من المنظمات الدراسية باذن الله تعالى

وهذه آمالنا بين يدي سمو امير البلاد اذام الله تأييده وايدينا مبسولة بالدعاء لنموه على هذه النعم المتتابعة التي احسن بها على الامة الاسلامية في معاهد علومها الدينية

لا زالت نظاره الكريمة موجهة الى هذه المقاصد السامية ملحوظا بين
النتيجة الزبانية موفقا للخيرات مؤيدا منصورا

الاحصاء العام

اقبل الطلاب على الانتظام في سلك طلبة العلم الشريف بمدينة الاسكندرية في هذا العام اقبالا كلياً فقد كانوا عند نهاية العام الماضي ٣٤١ فزادوا في هذا العام ٣٨٠ حتى بلغوا ٧٢١ طالباً منهم ٤٠ جاؤا من الجامع الدسوقي و ١٢٢ جاؤا من الازهر الممور و من الجامع الاحمدي

وقد كان كثير من الطلاب يظن ان الاشتغال بطلب العلم الشريف هو عبادة عن درج اسمه في سجلات المشيخة ليتناول الجراية المقررة للطلاب ويشتمل ببعض الدروس كما يحب ويختار بلا رقيب على سيره وسيرته وانقطاعه للطلب او اشتغاله بالشؤون الاخرى التي لا تلائم شرف العلم والدين او التي تجعل اشتغاله بالعلم صوريا لا يفيد ولا يؤهله لدرجة من الدرجات العلمية اذا قضى في طلبه المدة المقررة في قانون الجامع الازهر

ولكن هذا الظن لم يلبث زمنا طويلا حتى تبدد وايقن الطلاب ان المشيخة رقيصة على كل شيء يتعلق بهم وانها لا تدع بين الطلبة مهلا ولا متلعبا ولا مشتغلا بشؤون اخرى تحول بينه وبين التفرغ لطلب التمام ولا صاحب خلق سيء يفسد بعشرته ومخالطه ما يصلحه اساتذة الاخلاق الصالحة فجعل هذا الطريق يتسلل من بين الطلبة واحدا فواحدا حتى كادت مجموعة الطلاب ان تنطهر من هذا الخليط وكادت المشيخة ان تنخلص من هذا المبيء الثقيل

اسلفنا ان عدد الطلاب كان في نهاية العام الماضي ٣٤١ ومن مطالعة الجدول المرفق بهذا يتضح ان هؤلاء قد استمر منهم في الطلب لنهاية هذا العام ١٦٥

واسألنا ان الذين تقدموا أثناء هذا العام بلغوا ٣٨٠ ومن مطالعة الجدول المرفق بهذا يتضح ان الذين استمروا في الدراسة من هؤلاء هم ٢٧٥ فجملة الفريقين ٤٤٠ وهو موزع على السنين الدراسية في هذا العام وفي العام المقبل على نحو ما هو واضح بمجداول الاحصاء المرفقة بهذا الفصل التي يتبين منها ان جميع مديريات القطر المصري قد اشتركت في طلب العلم الشريف بهذه المدينة وان كان المدد في أكثرها لا يزال قليلا جدا ولكنه على العموم يشر بشمور عام وميل خاص الى الرقي في طلب العلوم الدينية وقد اشترك القطر السوداني والافطار المغربية مع القطر المصري في هذا الشمور الذي نرجو ان يعود على الجميع بالفائدة المطلوبة ان شاء الله تعالى

قدمت ان جملة الطلاب المسجلة اسمائهم الان ٤٤٠ فالخفيون منهم ١٣٣ والمالكيون ٢١٥ والشافعيون ٩٢ وقد يستفت انظار الباحث في موضوع التنظيم عدد الطلبة المشتغلين بلقي مذهب الامام ابي حنيفة النعمان فانهم لا يتجاوزون ثلاثين في المائة من مجموع الطلاب والحاجة ماسة الى مضاعفة هذا المدد من اجل ان الطالب الحنفى اذا استكمل الدراسة وقدر له ان ينال شهادة العالمية فانه كما يصلح ان يكون مدرسا يصلح ان يكون قاضيا او مفتيا او من وكلاء باب القاضى بخلاف المالكي او الشافعى فالمتخرجون من الحنفية يجب ان يكونوا اضعاف للمالكية والشافعية والآل الامر الى اقراض المدرسين من الحنفية مادام باب القضاء والمحاماة مفتوح امامهم والكثيرون منهم يميلون الى الوظائف القضائية اضعاف ميلهم الى وظيفة التدريس فلا بد ان يتضاعف عدد الطلاب الاحناف حتى يمكن تمويض ما يخرج الى وظائف

(تقرير المشيخة)

— ٢٦٥ —

القضاء من علمهم وذلك مما لا يصح ان يغفل عنه القابضون على زمام التربية العلمية في معاهد العلوم الدينية

وقد يلاحظ المطلع على احصائية العام المقبل قلة عدد الطلاب في السنة الاولى ولكن يجب ان يعلم ان هؤلاء هم الساقطون في الامتحان السنوي فقط اما طلاب السنة الاولى على الحقيقة فهم الذين سيقدّمون طلباتهم الى المشيخة عند حلول السنة الدراسية المقبلة متى اعلنت المشيخة استعدادها لقبول الطلاب

وانا لتتوقع اقبالا كثيرا على طلب العلم الشريف في هذه المدينة لافي السنة الاولى فقط بل في كل السنين الدراسية بعد هذا الذي وقر في صدور العقلاء من ارتقاء التعليم الديني هنا ووضع المنظمات الكافلة للمراتبة على الطلاب مراقبة لا يدع لاحد منهم طريقا الى الاهمال والتلاعب مع ترتيب العلوم وتوزيعها على السنين الدراسية بما يناسب كل سنة دراسية وتقرير الامتحان السنوي شفيها وتحريريا حتى يتميز به الذكي من النقي والمجدد من المهمل على ما سيأتي تفصيله في فصول الامتحان والمراقبة والنظام الدراسي وبالله التوفيق

(تقرير المشيخة)

- ٢٦٦ -

جدول

الطلاب المنتسبين لمشيخة علماء الاسكندرية لغاية سنة ١٣٢٢ دراسية

الداخله في سنة ١٣٢٣ هجرية

المنتسبون لغاية سنة ١٣٢١ دراسية المنتسبون في سنة ١٣٢٢ دراسية

السنون الدراسية	ب.ا	ب.ع	ب.ع	ب.ع	ب.ع	جملة عمومية	ب.ع	ب.ع	ب.ع	ب.ع
السنة الاولى	٣٢	٧٦	٤٢	١٥٠	٤٦٦	٣١٦	٦٥	١٥٧	٩٤	
» الثانية	١٤	٢٢	١٢	٠٤٨	٠٧٨	٣٠	٦	١٦	٨	
» الثالثة	١٠	٢٦	١١	٠٤٧	٠٦٢	١٥	٢	١٠	٣	
» الرابعة	٠٦	١٤	٠٧	٠٢٧	٠٤٣	١٦	١	٨	٧	
» الخامسة	١٤	٠٩	٠٥	٠٢٨	٠٣٠	٠٢	٠	٠	٢	
» الثامنة	٠٢	١٤	٠٧	٠٢٣	٠٢٣	٠٠	٠	٠	٠	
العاشره	٠٧	١١	٠٠	٠١٨	٠١٩	١	١	١	٠	

٣٨٠ ٧٢١ ٣٤١



(تقرير المشيخة)

— ٢٦٧ —

جدة المشتغلين

من طلاب سنة ١٣٢١ دراسية من طلاب سنة ١٣٢٢ دراسية
لغاية سنة ١٣٢٢ الى اخر العام

السنة الدراسية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
السنة الاولى	٢٢	٤٢	٢٠	٨٤	٣١٢	٢٢٨	٤٩	١٠٥	١٢			
د الثانية	٧	١٦	٦	٢٩	٥٤	٢٥	٦	١٤	٥			
د الثالثة	٧	١٥	٨	٣٠	٤٢	١٢	١	١٠	١			
الرابعة وملحقها	٧	١٢	٣	٢٢	٣٢	١٠	١	٤	٥			

٨٥ ٤٣ ٣٧ ١٦٥ ٤٤٠ ٢٧٥ ٥٧ ١٣٣ ٨٥

(جدول طلاب السنة الدراسية المقبلة)

السنة الدراسية	١	٢	٣	٤	٥	٦
السنة الاولى	١٢١	٤٦	٥٥	٢٠		
د الثانية	١٩٧	٥٦	٩٢	٤٩		
د الثالثة	٥٥	١٣	٢٨	١٤		
د الرابعة	٤١	٦	٢٨	٧		
د الخامسة	٢٦	١٢	١٢	٢		
الجملة العمومية	٤٤٠	١٣٣	٢١٥	٩٢		

(تقرير المشيخة)

— ٢٦٨ —

جدول ١٠٠

« احصائية طلاب العلم الشريف بقرى الاسكندرية والجهات التابعة لها لفائة سنة ١٣٣٧ دراسية »

الجموع	الغامة	الرابعة	الثالثة	الثانية	السنة الاولى	من الدراسة
١٦٧٤٤٠	٢٦	٤١	٥٥	١٩٧	١٢١	جثة
١٦٧	٨	١٧	١٩	٧٤	٤٩	الاسكندرية
١	٠	٠	٠	١	٠	مربوط
١٩٦	١٣	١٦	٢٧	٨٢	٥٨	البحيرة
٣٨	٢	٣	٢	١٩	٨	الغربية
١	٠	٠	٠	١	٠	الشرقية
٤	٠	٠	١	٣	٠	المنوفية
٥	٠	٠	١	٣	١	الدقهلية
١	٠	٠	٠	٠	١	مصر
١	٠	٠	١	٠	٠	الفيوم
٣	١	٠	١	١	٠	المنيا
٣	٠	١	٠	٢	٠	اسيوط
٧	٠	٠	٠	٢	٠	جرجا
٢	١	١	٠	٠	١	قنا
٦	٠	٠	٠	٥	٢	اصوان
٢	١	٢	٠	٢	٠	السودان
٢	٠	٠	٠	٢	١	بلاد الغرب

طرق التعليم

كان الازهريون ولا يزالون يمتدنون في تعليمهم لطلاب العلم الشريف العناية بتنمية القوة العاقلة واعدادها للبحث واستنتاج النتائج من المقدمات ولذلك كانت عنايتهم بالجلد وطرق الاقتناع اكثر من عنايتهم بالتمسك بالنتائج الحقة من مقدماتها الصحيحة وقد كنا نرجو اخير لطلاب العلوم من هذه الطريقة لولا ان بعض المتأخرين استعملوها بافراط حتى مع صغار الطلبة والبتدئين في العلوم فيقضي الطالب الاعوام المديدة من بداية طلبه بين تشكيكات ومناقشات واعتراضات واجوبة قلما يحسن معها العلم بمسائل الفنون التي يتلقاها

ولقد ادركنا الطرف الاخير من ذلك الزمن الذي كانت عناية اكابر العلماء فيه الازهرين وغيرهم متجهة في بداية الطلب الى تكليف الطلاب بحفظ متون العلوم وهي مسائلها التي تسرد سردا ثم التدرج معهم في ادراك تلك المسائل تدرجا يناسب مداركهم وقواهم العقلية حتى يلبثوا الحمد الذي يقتدرون فيه على الاشتغال باقامة الادلة والبراهين على الذي كانوا يعلمون ولكن الوله بالشغب وبالمحدثات قد كاد يطفىء هذا المصباح الذي استضاء به العالم الاسلامي دهرا طويلا وهذا التدرج في التعليم كان طريقة للمتقدمين يحسن بالتأخرين ان يسلكوها اتباعا لسننهم الصالح

(تقرير الشيخة)

— ٢٧٠ —

في مقدمة ابن خلدون التي ألفها في القرن الثامن للهجرة النبوية مائنة
واعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا
فشيئا و قليلا قليلا . يلقى عليه اول مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب
ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده
لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى آخر الفن وعند ذلك تحصل له ملكة في ذلك العلم
الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هي انه لفهم الفن وتحصيل مسائله ثم يرجع به الى الفن
ثانية فيرفسه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفى الشرح والبيان ويخرج
عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى آخر الفن
فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويضا ولا معها ولا مخلقا الا
وضحه وفتح له عقله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته . هذا وجه
التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض
في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا كثيرا من
المعلمين لهذا الهدم الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضرون
المتعلم في اول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها
ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكفونوه وعي ذلك وتحصيله
ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستند
لهمها فان قبول العلم والاستعدادات لهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول
الامر عاجزا عن الفهم بالجملة الا في الاقل وعلى سبيل التقريب والاجمال
وبالامثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالطة مسائل
ذلك الفن وتكرارها عليه والاتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب الذي

فوقه حتى تم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن
واذا أُلقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي
وليعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في
نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتماذى في هجرانه وانما اتى ذلك من
سوء التعليم ولا ينبغي للمعلم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على
التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان او متتبعا ولا
يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يبيته من اوله الى آخره ويجعل اغراضه
ويستولى منه على ملكة بها يتفدى غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من
العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض
الى ما فوق حتى يستولى على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن
الفهم وادركه التكالل وانطمس فكره ونس من التحصيل وهجر العلم
والتعليم والله يهدي من يشاء اه

واذا ضمنا الى هذا الذي قاله المحقق ابن خلدون مفسدا آخر لطرق
التعليم وهو اطلاق السراح للطلاب وتركهم يحضرون ما يشاؤون ويتركون
ما يشاؤون ويتدرجون في تلقى العلوم كما يشتهون بدون مراقبة على المواظبة
في الطلب ولا ملاحظة لاستعداد الطالب فيما يريد تلقيه كانت المصيبة أعظم
والفساد اعم واشمل فلم يكن من العجيب ان يقضي الطالب المشترا من
السنين في دور العلم ومعاهد التعليم ثم لا يكون حفظه من تلك السنين الطوال
الا ضاعة العمر في الاختلاف الى الدروس بلا فائدة يستفيد بها ولا
علم يحصله ولا يقتصر ضرره على نفسه ولكنه يعمد الى العلماء المتصدرين

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٢ —

للتدريس فيكون حجة للذين يسبون التدريس في الازهر الشريف
وملاحظاته وبرهانا تنقطع دونه السنة الآين يدافعون عن التعليم في دور العلم
الاسلامية

وهذا الفساد في طرق التعليم قد تداخته مشيخة الاسكندرية بشيئين
الاول تخصيص العدد الكافي من حضرات العلماء المدرسين لمراقبة الطلبة
في شؤونهم الدراسية والناية بتعويدهم على الاخلاق الرضية وملاحظة
تمسكهم بالشريعة الاسلامية على ماسياتى تفصيله في فصل المراقبة العامة
على الطلاب . والثاني تقرير الامتحان السنوي على كل طالب حتى لا ينتقل
طالب من علوم سنة الى ارقى منها الا اذا اظهر الامتحان استعداده لعلوم
تلك السنة وسيأتى تفصيل ذلك في فصل الامتحان ونتائجه

اما العيب الذي اشار اليه ابن خلدون فقد تلافته المشيخة بشيئين ايضا
الاول تنبيه حضرات العلماء والمدرسين الى ملاحظة قوى الطلبة والافتصار
على تعليمهم مسائل الكتب المكفين بتدريسها بدون تعرض للكلام الحواشي
والشروح الطوال خصوصا مع المبتدئين في الطلب

والعارفون من حضرات العلماء بفائدة التدرج في التعليم والحرصون
على ترقية مدارك تلامذتهم واعدادهم للسنين الصالية اجتهدوا كثيرا في
الافتصار على ما بأيديهم من الكتب التي يدرسونها مع النناية بتفهمها للطلاب
كما ينبغي اجتهدا يحمدون عليه ورجو ان ينفع الله به الطلاب

والثاني عناية المشيخة بانتخاب الكتب التي تناسب كل سنة من سني
الدراسة وتخصيص العدد الكافي من الاساتذة لتدريسها في الاوقات المخصصة

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٣ —

لها على ما سيأتي بيانه في فصل النظام الدراسي
وهذه العناية بالتقاء الكتب دون الوصول الى غايتها النافعة مصاعب
جدة من عرفها فحسبه ومن جهلها فخير له ان لا يجهد نفسه فيها لايغنيه
وان يسأل الله السلامة من الزلل لنفسه ولاخوانه المؤمنين

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٤ —

— المراقبة العامة على الطلاب —

لم يكن للمراقبة العامة في اعمال العام الماضي أثر يذكر ولذلك لم أخصص لها شيئا من فصول تقريرى عن سنة ١٣٢١ الدراسية الذى رفعت به ببيان اعماله

اما في هذا العام فقد كان للمراقبة على الطلاب الشأن الاول في ادارة الاعمال وانتظام احوال الطلبة . واول شيء الفت نظري الى تقرير المراقبة مع التوسع فيها الى الحد اللازم هو ما يحدث عادة بين الطلاب من الشحناء واعتداء بعضهم على بعض في دور العلم وانشاء الدروس فكان ذلك داعيا في بداية الامر الى تخصيص احد العلماء بمراقبة الطلبة في مسجد الاستاذ أبى العباس المرسي رضي الله عنه لانه المسجد الجامع للطلاب في الاوقات الخالية من الدروس ولان اختصاصه بطلاب السنة الاولى وهم يزيدون على الثلاثمائة يدعو الى مزيد العناية والالتفات

وقد لاحظت ان الطلبة لكونهم حديثي عهد بدور العلم لا يمتازون عن العامة بشيء في آدابهم واخلاقهم وعوائدهم وكل اطوارهم واكثرهم امضى سن الطفولية كما تهدي به اليه فطرته بلامسيطر على الاخلاق ولا رقيب ولذلك كانت الحاجة ماسة الى التوسع في المراقبة عليهم وجعلها عامة لكل الاوقات والشؤون فخصصت لمسجد سيدي أبى العباس تسعة من حضرات العلماء يتناوبون العمل فيما بينهم ثلاثة ثلاثة فيفصلون في المشاكل البسيطة التي تقع بين الطلبة والتي يكفى لتلافيها الزجر والتصيحة والموعظة الحسنة ويرفعون

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٥ —

الى المشيخة الحوادث التي تحتاج الى تقرير تقوية لتحقيقها على يد احد العلماء المختص بتحقيق امثالها من الحوادث ويمينون الطلبة في حين المطالعة على فهم ما يمجزون عن ادراكه من المسائل بلا واسطة ويصححون لهم التتون التي يحفظونها ويوضحون لهم مشكلاتها وينقدون الطلبة في اوقات الصلاة المفروضة ليأمرهم بادائها في اوقاتها مع الجماعة وليأمرهم بالكف عن المطالعة اذا نودي للصلاة بالاذان حتي لا يشوشوا على المصلين وحتى يتعودوا الحرص على التمسك بواجباتهم الدينية الى كثير من امثال هذه الاعمال الجزئية التي اذا اجتمعت كوئت عملا عظيما لا ينفي فيه الواحد والاشنان من العلماء

وهذا النوع من التربية العملية يحتاج اليه المتعلمون اضفاف احتياجهم الى التربية العلمية والذين يحسنونه من القابضين على زمام التعليم قبلون والذين يصبرون على معاناته اقل والذين ييئسهم العلم بنتيجة تأثيره في المستقبل العام الى اعمال الفكر في استنباط الطرق الحكيمة لتقويم اعوجاج الاخلاق اقل واقل

فالله اكثريين المسلمين من علماء التربية الصحيحة المتخلقين بالاخلاق الكريمة المحافظين على حدود الشريعة المتأدين بآدابها الطاهرة من يحسن تربية اخلاق الاحداث ويصبر عليها اضفاف احسانه لدقائق العلوم وصبره على ابضاح المشكلات ليطي القهم والادراك وبارك اللهم في الذين يستنبطون اقرب الطرق لتقويم اعوجاج الاخلاق كما باركت في الذين استنبطوا فروع الاحكام من اصول شريعتك انغراء

(تقرير المشيخة)

— ٣٨ —

ومن فروع هذه المراقبة تخصيص أحد العلماء الأذكياء بتحقيق الحوادث التي تقع بين الطلبة مما لا يخلو عنه عادة مجتمع كبير كهذا لا أبالي اذا صرحت بأن العناصر المكونة له لم تذوق طعم التربية الدينية حتى يكون لها من نفسها زاجريتها شر الوقوع في مهاوي الرذائل

ولقد كان من نتيجة استقصائه في اكتناه الحقائق إبعاد من لا خلاق لهم من الذين استطاعوا ان يدسوا انفسهم بين طلاب العلم الشريف زماناً واذا وفق الله للمثابرة على هذه الخطة فاني استطع ان ابشر الذين يراقبون سير التعليم الديني بإمكان وجود مجموعة من طلاب العلوم الدينية يسر بها العالم الاسلامي وتبث فيه الامل بصلاح الاحوال ان شاء الله تعالى

ومن فروع هذه المراقبة ايضا العناية بشؤون الطلبة في مساكنهم التي اعلمتها المشيخة للفرباء بتخصيص فريق من العلماء لزيارتهم في مساكنهم واستطلاع ما يجري بينهم فيها وما يتحدث به الجيران واهل ذلك الحي عنهم لا اتصال جرثومة الفساد واتقاء ماعساه يحدث من الشرور والملاحظة تنبيههم الى نظافة مساكنهم وابدانهم وملابسهم ونحو ذلك بقدر الامكان

وقد عمدت الى بعض العلماء بترتيب مساكن الطلاب فكان ذلك وخصصنا لكل حجرة العدد اللائق بها واقنأنا أنه سكانها كرئيس على اهلها ووضعنا عليها (نمرة) تعرف بها وأحصينا عددهم فلا يقبل طارق في مسكن الا باذن صريح في قبوله

وفي نيتي عند حلول العام المقبل ان شاء الله تعالى ان اخصص لكل

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٧ —

دار يسكنها الطلاب استاذًا من العلماء يمتبرئ شيخ لتلك الدار ويكون مسئولاً امام المشيخة عن كل ما يتعلق بسكنها من الآداب والاخلاق والنظافة والاهتمام في طلب العلم والوجود بها في الاوقات التي لا يباح لاحد منهم ان يكون خارج الدار فيها بحيث لا يباح الاستاذ دار الطلبة لئلا حتى يتحقق من وجود جميع السكان فيها في الوقت الذي تحدده المشيخة ويؤشر بذلك في دفتر احصاء تلك الدار ويأمر البواب باغلاق الدار الى الصباح وفي نيتي ايضا ان اخصص الممدد الكافي من العلماء لكل نوع من انواع المراقبة ولو اقتضى ذلك ان يتخلى عن التدريس بالكلية حتى يتفرغ لاعمال المراقبة التي تكلفه بها المشيخة فقد قامت لدي البراهين العملية الكثيرة على وجوب الاكثار من هذه المراقبة وتعميمها في شؤون الطلبة بقدر الامكان حتى يمكن تعويض ما فات على الطلبة من التربية الصالحة في عهدهم الاول وان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب

— الامتحان ونتائجه —

اول واجب على القابضين على زمام التربية العلمية ان يتعهدوا المتعلمين بتقدير قواهم العقلية ودرجاتهم العلمية فلا يسمحون لطالب ان يتلقى علما او كتابا لم يتبنا لتلقيه ولا تقوي قواه العقلية على فهم معانيه والا كان اشتغاله عبثا وجهاده ضياعا

قال حجة الاسلام الغزالي في بيان وظائف المرشد المعلم — ان يشفق على المتعلمين ويعاملهم معاملة الابناء وان لا يدع من نصيح المتعلم شيئا وذلك بأن يمنه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلسي وان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ وان يقتصر بالتعلم على قدر فهمه فلا يلقى اليه مالا يملئه عقله — الى آخر ما قاله في وظائف المعلم والمعلم ولا سبيل الى تقدير القوى العقلية والدرجات العلمية حتى يتيسر منع المتعلمين من التصدي لرتبة من العلوم قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلسي الا بالامتحان والاختبار في العلوم التي تلقاها الطالب فان اظهر الامتحان نجاحه اذن له في الانتقال من درجة الى اعلى منها والامر باعادة ما تلقاه مرة اخرى حتى يحيط بما فيه من المسائل

لذلك الذي ذكره حجة الاسلام الغزالي وغيره من ائمة المسلمين واسلافنا الصالحين رأت مشيخة الاسكندرية ان تمتحن جميع الطلاب الخاضعين لنظاماتها في كل الفنون التي تلقوها في هذا العام على حسب سنينهم في الدراسة

(تقرير المشيخة)

— ٢٧٩ —

بحيث يكون امتحان كل من السنة الاولى والثانية في الفقه والنحو والتوحيد والاخلاق وامتحان كل من السنة الثالثة والرابعة في الفقه والنحو والصرف والمنطق وتمتاز السنة الثالثة بعلم البيان والرابعة بعلم الحديث والتفسير وكما يراد بهذا الامتحان اختبار القوى العقلية والدرجات العلمية فانه يراد لأن يكون باعنا للمتعلمين على الاقدام والجرأة في ميادين الامتحانات النهائية ومنبعا للقوة على تقرير المسائل وافهامها للسامع واقامة البراهين عليها وتعميرنا على التحرير والانشاء والكتابة والتبشير عما في الضمير بمبارات جزلة جليلة تدل على المراد دلالة واضحة ولذلك رأينا ان يكون هذا الامتحان تحريريا وشفويا في كل المعلوم

ويحسن في هذا الوطن ان اشير الى حقيقة هي كالتيجة الطبيعية للامتحانات السنوية وهي ان المشيخة ما كادت تملن ان ابتداء الامتحان سيكون في اول جمادى الآخرة حتى اقبل الطلاب جميعا وساعدتهم الاساتذة على تذكرة ما درسوه من المعلوم في العام كله ليكونوا على استحضار تام اذا دعوا للامتحان وليس من المبالغة الخارجة عن حد القول اذا قيل بان اشتغالهم في الايام الممدودة السابقة على الامتحان يمدل اشتغالهم في جميع ايام السنة ولقد اخبرني بعض الاساتذة انهم اضطروا لان ينصحوا تلامذتهم بالاقلال من الانهماك في المذاكرة لما رأوا من انكبابهم عليها ومواصلة الليل بالنهار في تذكرة ما فات فلم يكن للامتحان من الفوائد الا هذه النتيجة لكنني باعنا على تقريره في الاعوام المقبلة ان شاء الله تعالى

ولقد رأيت من الموافق ومن المفيد ان اتدب للمساعدة في الامتحان

(تقرير للشيخة)

— ٢٨٠ —

بعض الازهرين الذين اضافوا الى معارفهم الازهرية ما استادوه من الدراسة في مدرسة دار العلوم ومن التجارب النافعة في وظائفهم التعليمية بمدارس الحكومة وغيرها فدعوت حضرات الشيخ عبدالعزيز جاويش استاذ العلوم العربية في كلية اكسفورد والشيخ حسن عوض استاذ اللغة العربية في مدرسة رأس التين الاميرية والشيخ حسن منصور الذي كان مدرسا في مدارس الحكومة وهو الآن من موظفي محكمة الاستئناف الاهلية فأظهر هؤلاء الافاضل ارياحهم العظيم الى مساعدة المشيخة في كل عمل نافع ومفيد وقاموا بما عهد اليهم من الاعمال خير قيام

وليس من الغريب ان يسمح هؤلاء الافاضل بان يشغلوا ايام اجازتهم واستراحتهم من عناء اعمالهم بخدمة اخوانهم من طلاب العلم الشريف فان تربيتهم الاولى كانت في الجامع الازهر المعمور وهم لا يزالون يحنون الى الازهر واهله حنين الغريب الى وطنه العزيز ويتمنون من صميم اقتنعتهم ان يقدموا للازهر الشريف وما شا كلهم من معاهد العلوم الدينية خدمة تكافئ نعمته عليهم في عهدهم الاول وكما نشكرهم على هذه المساعدة فانه ليسرنا ان نرى هذا المثال من الحنين الى معهد التربية الاولى في كل الذين تخرجوا من الازهر المعمور وله الفضل الاول عليهم في التربية التي يرحون في نسبها وعليهم حق شكرها لا تبرأ فمتهم من هذا الحق الادبي الا اذا قدموا لخواصهم في طلب العلم الشريف خدمة تكافئ تلك النعمة .

وقد وجد ما لا يتظر ان يتكرر في عام آخر من الدواعي لتقديم الامتحان الشفهي على الامتحان التحريري فشككت خمس لجان كل لجنة

(تقرير المشيخة)

— ٢٨١ —

تألف من ثلاثة من العلماء ومن بين هذه اللجان ثلاث لجان كل لجنة فيها واحد من حضرات الاساتذة المتدئين فابتدأت هذه اللجان اعمالها في يوم السبت ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٣ و فرغت منها يوم الاربعاء ١٥ منه ثم شرعنا في الامتحان التحريري يوم السبت ٢٤ جمادى الآخرة واثنيينا منه في يوم الاثنين ٢٦ منه فكانت نتيجة الامتحانين كما يدل عليه الاحصاء الآتي من اقوى البراهين على استمداد طلاب العلوم الدينية للاستفادة واستمداد علماء الاسلام للافادة اذا روعي النظام في طرق التعليم ولو بعض المراعاة

﴿ السنة الأولى ﴾

طلاب السنة الأولى هم ٣١٢ تقدم منهم للامتحان ٣٠٣ والذين دلت نتيجة الامتحان على نجاحهم وتأهلهم لتلقى دروس السنة الثانية هم ١٩١ وهو يعدل ٦٣ في المائة من مجموع المتقدمين للامتحان اما الذين سقطوا في هذا الامتحان فلا بد لهم ان يبيدوا دروس السنة الاولى في العام المقبل وبما يجب ان يلاحظ في اسباب سقوط هؤلاء ان اكثرهم لم ينظم في سلك الدراسة الا في المحرم وصفر والريعين والذين ادركوا الدراسة من اول العام لا يتجاوزون الاربعين فهم الساقطون على الحقيقة وبهذا الاعتبار تكون نسبة النجاح نحواً من ثمانين في المائة

﴿ السنة الثانية ﴾

جلة الطلاب في هذه السنة ٥٤ تقدم للامتحان منهم خمسون فكان الناجحون ثمانية واربعين وهو يدل على سنة وتسعين في المائة

(تقرير المشيخة)

١ - ٧٨٧ -

﴿ السنة الثالثة ﴾

جلة الطلاب في هذه السنة اثنان واربعون تقدم للامتحان منهم ٣٨
فنجح منهم خمسة وثلاثون وذلك بعدل اثنين وتسعين في المائة

﴿ السنة الرابعة ﴾

جلة الطلاب في هذه السنة اربعة وعشرون تقدم للامتحان منهم أحد
وعشرون فنجح ثمانية عشر وهو بعدل ستة وعشرين في المائة
وقد الحقنا بتاجي هذه السنة من نجح من طلاب السنة الخامسة
ورغب في الاستمرار على طلب العلم الشريف والانتطاع له وهم ثمانية
اشخاص مختلفو المذاهب لا يمكن ان تنشئ المشيخة لاجلهم سنة مخصوصة
وهم لا يستغنون عن اعادة دروس السنة الخامسة لاستكمال ما نقص من
علومها في دراسة هذا العام

ولا يسعني الا ان اعترف صريحا بماي قد اضطررت الى التفسير في
تقرير بعض الدروس اللازمة لطلاب العلم في هذه السنين كما اني كنت
كثير الاضطراب كثير التغير والتبديل في الدروس والمدرسين لاقتضاء
الحال حصول هذه التغيرات ولا في حديث عهد بالقوم وبالتعبض على زمام
التربية العلمية ولذلك يجب ان تحمل جزءا عظيما من مسئولية هذا السقوط
الذي سقطه الطلاب في الامتحان والذي يصح ان يمد من مفاخر التطليم
الديني فانه لا يبلغ الثلث من مجموع الطلاب وذلك نجاح باهر يقابل بالدهشة
والاستغراب من القابضين على ازمة التربية العلمية في العالم الانساني اجمع
ولا استحي احد امان الاساتذة المدرسين الممارفين ولا من الطلبة المجدين المجتهدين

(تقرير المشيخة)

— ٢٨٣ —

فان جميعهم قد عرفوا فائدة الامتحان السنوي وضرورة تقريره في السنين المقبلة ولم يخف على احد منهم ان ترك الطالب بدون اختبار لدرجته العلمية ولا تقدير لقوته العقلية في آخر كل سنة دراسية يخفي اثر اجتهاد المجتهدين ويهدد طريق الاهمال للمهملين ويذهب بفائدة التربية الدينية النافعة التي من اجلها تكرم الجنب العالي بتأسيس مشيخة العلماء في هذه المدينة

وفي نهاية الامتحان من هذا العام قدم اليّ حضرات العلماء عريضة في هذا الموضوع يملنون فيها استحسانهم التام لامتحان الطلاب في كل عام ويشكرون لسموّ الجنب العالي عنيته بالتعليم الديني وجعله على هذا النظام المفيد وقدم اليّ حضرات الاساتذة المتدربين تقريرا بنتيجة هذا الامتحان يسر المطلع عليه ويعطيه في الوصول الى الغاية المرجوة من كمال النظام في التعليم

كان الامتحان الشفهي وسطا في الشدة واللين والتحريري غاية في النظام والترتيب وهذه اول مرة جلس فيها طلاب العلوم الدينية مجلس الامتحان المهيب امام الاساتذة وبين يدي المحبرة والقرطاس يستعملون قوام العقلية للاجابة عما سئلوا عنه ولكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عن النظر الى ما يفعله غيره

وتسيلا للامر قد طبعا اسئلة الامتحان التحريري وهذه مجموعة من اسئلة السنين الاربع كما طبعا اوراق الامتحان وجعلنا لها نمرة سرية بحيث لا يتيسر لاحد من المصححين ان يعرف صاحب الورقة التي يصححها ابعادا للظنون السيئة عنهم بقدر الامكان

(تقرير للشيخة)

— ٢٨٤ —

هذه نتيجة الامتحان في العلوم المقررة للتدريس وقد بقي منها الخط والحساب اما الحساب فقد عرضت اسباب اضطررتنا لتأجيله الى السنة الدراسية المقبلة خصوصا وان دراسة الحساب في هذا العام كانت مشتركة بين كل السنين الدراسية لا تنفصل فيها سنة عن سنة وذلك عيب في النظام الدراسي ما كنا لنجهله ولكن الضرورة قد الجأتنا الى احتماله زمنا ما وبعمونة الله تعالى ستكون دراسة العام المقبل مستقلة في كل السنين لا يختلط فيها الا صاغر بالا كابر

وهذه الضرورة بعينها قد وجدت في فني الخط والاملاء ولذلك لا استطيع ان احكم بنتيجة قطعية في هذه الفنون الا اني استبشر بالنجاح لما سمعته من ثناء حضرات مدرسي هذه الفنون على تلامذتهم المجدين في التحصيل وأدع الحكم على النتيجة للعام المقبل ان شاء الله تعالى والله المسئول ان يوفقنا لما فيه خير المعلمين والمتعلمين وان يأخذ بأيدينا الى الصراط المستقيم انه واسع الكرم والجود

(تقرير المشيخة)

— ٢٨٥ —

وهذا جدول بعهد الذين قدموا للامتحان والناجحين فيه من كل
السنين الدراسية

سنة الدراسة	جملة الطلاب ب.ع.	ب.ع. ب.ع.	مالكية		أخاف		شافعية	
			التقدمون	الناجحون	التقدمون	الناجحون	التقدمون	الناجحون
السنة الاولى	٣١٢	١٩١	١٤١	٩١	٩٤	٥٢	٦٨	٤٨
د الثانية	٥٤	٤٨	٢٧	٢٧	١٧	١٠	١١	١١
د الثالثة	٤٧	٣٥	٢٤	٢٤	٧	٥	٧	٦
الرابعة وملحقها	٣٧	٢٦	١٤	١٢	١٣	١٢	٢	٢
	٤٤٠	٣٠٠	٢٠٦	١٥٤	١٢٦	٧٩	٨٨	٦٧



(قرار المشيخة)

— ٢٨٦ —

مكافأة الناجحين

اتصل بمسامع سمو الجنبات العالي أعز الله به الاسلام والمسلمين ان
مشيخة علماء الاسكندرية تنفيذا لمقاصد سموه الشريفة من ترقية التعليم
الديني قد عولت على امتحان جميع الطلاب في كل العلوم التي درسوها في
هذا العام حتى يتميز المجد من المهمل والنبي من الذكي فاعلهم سموه الرفيع
ارتياحه العظيم الى هذه الطريقة المفيدة التي تحرك همم الطلاب الى العناية
بطلب العلم الشريف ولذلك صدر نطقه السامي بوضع مائة جنيه مصري
تحت تصرف المشيخة من مخصساتها في الميزانية لمكافأة جميع الناجحين في
هذا الامتحان واعداد الامدات اللازمة له وان تكون المكافأة كتباً نافعة
يدخرها الطالب وتكون في يده برهاناً مستترا على نجاحه فصعدت المشيخة
باوامر سموه الرفيع واعدت في هذا العام لكل ناجح من طلاب السنة
الأولى مصحفاً من القرآن الشريف ونسخة من الاربعين النووية في علم
الحديث وكفاية المتحفظ في متن اللغة العربية واعدت لكل ناجح من
طلاب السنة الثانية مصحفاً شريفاً ونسخة من المعلقات السبع وأخري من
مختار الصحاح في متن اللغة واعدت لكل ناجح من طلاب السنة الثالثة
مصحفاً شريفاً ونسخة من مختصر البخاري لابن أبي جرة وأخري من
المصباح في متن اللغة واعدت لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة وماالحق
بها مصحفاً شريفاً ونسخة من ديوان الحماسة وأخري من فقه اللغة حتى يكون
الطالب على علم بان القرآن العظيم هو اساس التعليم الديني وان كل طالب
مكلف بالمحافظة على حفظه حفظاً جيداً مادام معدوداً في طلاب العلم

(تقرير المشيخة)

— ٢٨٧ —

الشريف وحي يجمع الطالب في مدة طلبه جملة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يحفظ شيئا من مختارات المنون الشعرية ويقف على معاني الكلمات العربية

وقد تبرع صاحب النفضيلة الشيخ محمد هارون قاضي قضاء السودان لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة بنسخة من رسائنه التي ألفها في مبادئ العلوم كما أهدي الكتبخانة الباشية جملة من هذه الرسالة والذين استحقوا المكافأة السالفة الذكر ثلاثمائة طالب من كل السنين على ما سبق تفصيله في فصل الامتحان والجدول الملحق به

وقد احتفل بتوزيع هذه المكافآت في مسجد الاستاذ ابي العباس المسمى رضي الله عنه يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٣٧٣ بحضرة اصحاب السعادة والعزة مدير عموم الاوقاف ورئيس الديوان العربي الخديوي ومدير حسابات ديوان الاوقاف ومأمور اوقاف الاسكندرية وجميع العلماء ونخبة من الاعيان والوجهاء وقد ختمت الحفلة بالدعاء لسمو امير البلاد مصدر هذه النعمة وصاحب الايادي البيضاء على معاهد العلوم الدينية وعلماء الاسلام

وليس في وسعي ان اعبر عن احساس الفرح والسرور الذي شمل المحتفلين وطلاب العلم الشريف بهذه المكافآت التي اكسبت التعلیم الديني روحا جديدة ستمو ان شاء الله تعالى بعناية الحضرة الفخيمة الخديوية وتفيد الاسلام والمسلمين فائدة ترمي امير البلاد وينال بها الزلفى عند الله الكريم
ابو هاب

ولكنني اشير الى شيء من الآثار الحميدة التي تركها هذا الاحتفال في

(تقرير المشيخة)

— ٢٨٨ —

قوس القوم وهذا الشعور بتقديم التعليم الديني فاني لم اكد اضع قدمي على باب المسجد بعد الاحتفال حتى استقبلي جمع من سرة الاسكندرية ووجهائها وبعد الكلمات التي تذكر عادة في مثل هذا الموطن قالوا ان سرورنا بهذا العمل الجليل يدعونا الى طلب المشاركة في آثاره الحيدة ولذلك قررنا فيما بيننا ان نضيف الى ما تراه الحاضرة الفخيمة الحديوية التي شملت عموم الناجحين من الطلاب مكافأة خصوصية تقتصر على الاوائل من الناجحين في امتحانات السنة المقبلة من المذاهب الثلاثة في كل السنين الدراسية حتي نقوم بواجب الشكر للجناب العالي على نعمه التي احسن بهاسموه على مدينتنا بتأسيس مشيخة العلماء وتوجه انظار سموه الى رقية التعليم الديني فيها وجمله على اكل نظام

وقد رأينا ان تكون هذه المكافآت مالية حتى يستفيد بها الطلاب على حاجاتهم الضرورية فشكرت لحضراتهم هذه العناية وهذا الاحساس الشريف

ولم يغض على هذه المقالة الا قليل حتى قدموا الى المشيخة من باكورة هذه المساعي الشريفة مبلغ ٩٢٥ مليم و٨٧ جنيه فجزاهم الله عن العلوم الدينية واهلها خير الجزاء والله المستول ان يأخذ بايدينا الى الصراط المستقيم وان يوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين

النظام الدراسي

لأحاجة بنا الى الافاضة في تفاصيل النظام الدراسي لهذا العام الذي كان اشبه شيء بالتجارب العملية في طرق التعليم النافعة وكان في نظر القابض على زمام التعليم درسا لدرجات المعلمين وميزانا لتقدير القوى العاملة في افكار المتعلمين وحسبه من الفضل ان يأتي بالنتيجة التي ذكرناها في فصل الامتحان ونتأمله مما يستحق عليه الاساتذة المدرسون جزيل الشكر وجميل الثناء

والذي يهمننا الآن هو النظام الدراسي للاعوام المقبلة في السنوات الخمس الاولى من سنى الدراسة التي يوجد من طلابها الآن في هذه المدينة العدد الكافي لتشكيلها وتخصيص المدرسين لها بحيث يصح ان يكون هذا النظام اساسا للعمل وقاعدة للتعليم وقائونا للتربية الدينية تزيد الايام تهذيبا وتكسيه العناية بتنفيذه نجاحا وتمنحه المثارة على انتقاء الكتب التي تستعمل في التدريس صلاحا والله الموفق لارب غيره

ويمكن ان نورد كل سنة بما يخصها من هذا النظام ونستلزم ذلك ان نطيل القول في هذا الموضوع حتى يتيسر لكل استاذ يدالع على هذا الفصل ان يعرف مايجب للسنة التي عهد اليه التدريس لطلابها حتى يؤتمم السنة التي تليها بفضل الله تبارك وتعالى

— ۷۹ —

(جدول العلوم المقررة على طلاب هذه السنة وأوقاتها)

0 3 2 7 1

العلوم	فقہ ابن حنیفہ « مالک » « الشافعی » نحو صرف توحید اخلاق سیرۃ نبویہ تجوید خط و املاء تلاوة القرآن مطالعة حفظ و کتابة	من شروق الشمس قبل الظهر ساعة ونصف وقت صلاة الظهر وقت صلاة العصر	من بعد صلاة الشاء يستقل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والحفظ	يومياً ماعدا الجمعة يومين قبل الظهر يومين في الاسبوع ثلاثة ايام اوقات الفراغ من الدروس
--------	--	--	--	--

(تقرير للشيخ)

— ٢٩١ —

﴿ فقه الامام ابي حنيفة ﴾

« النعمان رضي الله عنه »

قد اضطررنا لتقرير شرح مراقي الفلاح حتى يقرأه طلاب السنة الاولى ونحن على يقين بأنه يشتمل على بعض المسائل الدقيقة التي لاتناسب بينها وبين الغالب في ابتداء دراسته وذلك اني لم اجد فيما وقت عليه من كتب أئمتنا مختصرا آخر في العبادات يقوم مقام هذا الكتاب مع استيفاء المباحث التي تناسب درجات المبتدئين فلعلنا لانعدم فاضلا من فضلاء الحنفية يرشدنا الى مختصر آخر يكون اليق بالطلاب في سنتهم الاولى

﴿ فقه الامام مالك رضي الله عنه ﴾

قد قررنا لهذه السنة شرح ابن تركي على المشاوية وهو احسن كتاب فيما اعلم يناسب طلاب السنة الاولى

﴿ فقه الامام الشافعي رضي الله عنه ﴾

قد اضطررنا لتقرير شرح ابن قاسم الغزي على متن ابي شجاع ونحن على يقين بأنه لايناسب طلاب هذه السنة لاشتماله مع العبادات على مسائل البيوع والانكحة والافضية والشهادات والايمان والتذوق والمتق والحدود وامثالها فلا يكون ثمة تناسب بين معلومات الطلاب في السنين المشتركة بينهم وذلك اكبر عيب في نظام التعليم وقد اطلعتني بعض علماء الشافعية على شرح الامام ابن حجر على مختصر (بافضل) في خصوص العبادات ولكني لم استطع لجزم بصلاحيته لطلاب هذه السنة فليت فضلاء الشافعية يشاركوننا في

الرأي ويرشدون مشيخة الاسكندرية الى مختصر في المبادات يناسب
طلاب السنة الاولى

وعلى مدرسي الفقه في هذه السنة ان يلاحظوا التنبيهات الآتية
اتناء الدراسة

اولا ان حالة الطلاب لا تسمح بالتوسع في التفاريح وذكر الصور التي
يمكن فرضها في المسئلة ولذلك يجب الاقتصار مهمهم على فهم المسئلة
فهما جيدا حتى تثبت في اذهانهم مع الاكثار من ضرب الامثلة
والتطبيقات التي تناسب درجاتهم

ثانيا كلما فرغ الاستاذ من باب من ابواب الفقه يلزمه ان يلخص لهم
الباب في احد دروسه وان يوجه اليهم الاسئلة التي تتعلق بمسائل
هذا الباب ليتحقق من فهمهم اياها

ثالثا ان يأمرهم بتدوين ملخص هذا الباب في كراسة ويكون هذا
التلخيص من اعمالهم لامن اعمال الاستاذ ليطلع هو على كراسة
كل واحد منهم ويصلح ما فيها من الخطأ وينبه الطالب اليه حتى يتثبت
الطالب علم مادرسه وتتولد فيه قوة التعبير عن معلوماته وستلاحظ
المشيخة ان شاء الله تعالى في العام المقبل الاطلاع على هذه الكراسات
لتنظر ما كتب الطلاب وما ارشدهم اليه الاساتذة المعلمون

رابعا ان يلقي الاستاذ على كل طلبة في كل شهر مرة على الاقل اسئلة
عليها عليهم فاذا كتبوها امرهم بالاجابة عنها لتكون مثالا للامتحان

(تقرير الشیخة)

— ۲۹۳ —

التحريري في آخر العام ودراسة علم الفقه تكون في جميع ايام الاسبوع
من السنة الدراسية ماعدا يوم الجمعة

﴿ علم النحو والصرف ﴾

على مدرس النحو والصرف ان يتدري الدراسة ببيان معاني متن
الاجرومية يانا بسيطا جدا مع تطبيقات بسيطة ايضا بحيث يتمكن من ختمها
لاول مرة قبل مسامحة العيد الاضحى فاذا عاد الطلاب من المسامحة ابتدأها
مرة اخرى ببيان اوفى من الاول وتطبيقات أكثر وتمرين على الاعراب
وضرب الامثلة التي يتوقف اعرابها على العلم بما تضمنته الابواب التي درسها
الطالب مع تكليف الطلاب بالاتيان بامثلة تنطبق على القواعد التي درسوها
سوى الامثلة التي ضربها الاستاذ بحيث يكون انتهاء دراسة الاجرومية موافقا
لمسامحة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عاد الطلاب شرع الاستاذ في
دراسة شرح الشيخ خالد ببيان اوفى من الاول وتطبيقات أكثر وتمرين على
الفهم واقتناص المعاني من الالفاظ حتى يتهيأ الطالب للقعدة على البحث
والشاركة في تحصيل العلم المطلوب وفي هذه المرة يتخلل دروس النحو
يان بسيط للقواعد الصرفية التي تشمل عليها رسالة الاستاذ الشيخ هرون
في علم الصرف ودراسة علم النحو والصرف تكون في جميع ايام الاسبوع
ماعدا الخميس والجمعة

وعلى مدرسي النحو والصرف ان يلاحظوا التنبيهات الاربع التي اسلفناها
في الكلام على علم الفقه ملاحظة دقيقة حتى يكون التعليم نافعا ومفيدا
للفائدة المقصودة

﴿ علم التوحيد والاخلاق وسيرة المصطفى ﴾

(صلى الله عليه وسلم)

يجب الاقتصار في علم التوحيد على ذكر العقائد وبيان معناها بطريقة سهلة للمأخذ جدا مع اقامة البراهين عليها لا على القواعد المنطقية ولكن يراعى في الادلة ان تكون قريبة التناول للمبتدي شديدة التأثير في الاقنعة باعثة على صدق اليقين حتى تتولد في الطالب روح الاعتماد على الله في السر والنجوى فلا يبعد غيره ولا يسأل غيره ولا يرجو الخير الا من ربه وذلك هو تربية الايمان في القلوب

اما علم الاخلاق فيكون بتدريس القسم الثاني من بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه ويجب ان يكون تدريس هذا الفن بطريقة تفرس في قلوب الطلاب حب الخير والتخلق بالاخلاق الفاضلة فان هذا الفن لا يراد لتحقيق مسائله ولكنه يراد للتخلق به والتأدب بآدابه ولذلك يجب على مدرسه ان يكون حريصا على البحث في اخلاق الطلاب ومواطنهم حتى يرشدهم الى محاسن الاخلاق وينبهم الى اجتناب الرذائل وبأخذهم بأيديهم الى التخلق بالاخلاق الشريفة والله الهادي الى سبيل الرشاد

اما سيرته صلى الله عليه وسلم فيملها الاستاذ على الطلاب وهي تتضمن بايجاز شرح احواله عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وبعدها ونبذة من اخلاقه الشريفة وشمائله الجليلة بطريقة يمكن للطلاب ان يحيط بها وان يعتبر بما تضمنته من الحكم والاسرار الالهية ويمكن الاكتفاء بالاملاء

(تقرير المشيخة)

— ٢٩٥ —

الآن حتى يتيسر لاحد الاساتذة ان يرشدنا الى مختصر وجيز في سيرته
صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين من بعده ودراسة هذه العلوم
تكون قبل الظهر في كل ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة
﴿ علم التجويد ﴾

قد رأينا ان تقرر على طلاب هذه السنة علم التجويد لانهم في الغالب
يتكون المكاتب بمجرد حفظ القرآن العظيم قبل ان يعرفوا احكام
تجويده ودراسة هذا الفن تكون يومين في كل اسبوع بعد صلاة
المصر

﴿ الخط والاملاء ﴾

يكون تعليم الخط والاملاء ثلاثة ايام في الاسبوع من بعد صلاة
المصر فيشترك الخط والاملاء في هذه الحصة
وعلى معلم الخط والاملاء ان يعلى على الطلاب قواعد الاملاء ليكتبها
كل واحد في الكراسة المختصة بهذا الفن وعلى المعلم ان يراجع ما كتبوه
ليصلح ما فيه من الخطأ وليكونوا على استعداد تام اذا دعوا
للانحناء

﴿ تلاوة القرآن والمطالعة ﴾

(وحفظ ما يجب حفظه او كتابته)

يجب على الطالب ان يكثر من مداورة القرآن العظيم في اوقات
التراخ من الدروس وان يمتي بمطالعة دروسه وان يحفظ ما يلزم حفظه
من التون كتن الاجرومية والجزرية ومتون الفقه ونحو ذلك وان

(تحرير المشيخة)

— ٢٩٦ —

يكتب ما يؤمر بكتابته في القنون التي يتلقاها وليحرص على اوقاته
ان تضيع بلا فائدة علمية يستفيد منها في صغره لتتفع في كبره وعلى
الاساتذة المنوطين بمراقبة الطلاب ان يمينوهم على تصحيح المتن
التي يشرعون في حفظها وان يحرضوهم على الجد والاجتهاد وان يماملوهم
معاملة الآباء للابناء والله الموفق وبه الاستمانة

(تقرير المشيخة)

— ٢٩٧ —

السنة الثانية

(جدول الدروس المقررة على هذه السنة وأوقاتها)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

العلوم	من شروق الشمس	قبل الظهر ساعة ونصف	غيب صلاة الظهر	غيب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء
فقه أبي حنيفة	من				يوميا ماعدا الجمعة
• مالك	القدوري				
• الشافعي	شرح				يوميا ماعدا
نحو	الرقاني				الخميس والجمعة
صرف	الخطيب		الازهرية		
توحيد			رسالة الشيخ		
اخلاق			هرون		
سيرة نبوية				الرسالة	بعد المغرب كل
تجويد				المقدسية	ليلة ماعدا الجمعة والسبت
خط واملاء				•	يومين فقط
حساب					يومين او ثلاثة
تلاوة قرآن				الجزء	ثلاثة ايام
مطالعة				الاول	اوقات الفراغ من
حفظ وكتابة					الدروس

(تقرير المشيخة)

— ٢٩٨ —

علم الفقه

جرت العادة في الجامع الازهر وغيره بتدريس شرح الطائى او مثلا مسكين على متن الكنز للحنفيين بعد قراءة شرح صراقى القلاح وكلاهما لاتناسب بينه وبين قوى الطلاب

اما الاول فاختصاره الشديد يكاد يلحقه بالالغاز واما الثانى فن كتب الخلاف التى لاتليق بالمبتدى وربما تقل فى المسئلة الواحدة رأى الامام ابى حنيفة ورأى ابى يوسف ورأى محمد ورأى زفر ورأى الامام مالك ورأى الامام الشافعى وربما زاد ابن لىلى وغيره ولذلك رأينا ان نستبدل بهما متن القدوري وهو كتاب سهل المأخذ سهل التعبير يكاد لا يحتاج الى شرح يفسره

وفي مذهب الامام مالك رضى الله عنه لابأس بقراءة شرح الزرقانى على متن المزية وان كان لا يخلو من تعقيد حتى يوفق الله للمثور على كتاب آخر يكون اشد مناسبة لطلاب هذه السنة

وفي مذهب الامام الشافعى الجزء الاول من شرح الخطيب كما هي العادة المتبعة من قبل وتدرس علم الفقه يكون في كل يوم من ايام الاسبوع ماعدا يوم الجمعة

(النحو والصرف)

قد اخترنا لهذه السنة شرح الازهرية فى علم النحو ورسالة الشيخ هرون فى علم الصرف وعلى مدرسى الفقه والنحو والصرف فى هذه السنة ان يلاحظوا

(تقرير المشيخة)

— ٢٩٩ —

التبنيه الثاني والثالث والرابع الساتفة الذكر في السنة الاولى ملاحظة دقيقة مع الاكثار من التطبيقات التي تشتمل على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والحكم الماثورة والايات الشعرية التي يختارها الاساتذة من كتب الادب ونحوها ويحرص على بيان معاني الآيات والاحاديث والحكم والايات التي يختارها حتى يكون للطلاب فائدة مزدوجة من هذه المثل النافعة وليلاحظ الاستاذ ان طالب السنة الثانية قد ترشح للفهم والتفاهم فليتدرج معه على الاقتدار على فهم حقائق الاشياء فذلك أدعى لتنمية قواه العقلية فموا يناسب حاله ودرجته وتدريس علم العربية يكون في كل يوم من ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

(التوحيد والاخلاق والسيرة النبوية)

يقرأ الاساتذة هذه العلوم مابين المغرب والعشاء من كل ايام الاسبوع ماعدا ليلة الجمعة والسبت ويلاحظ في تدريس التوحيد والاخلاق مالوحظ في السنة الاولى من تربية الايمان في القلوب مع التوسع في الاستدلال على المقائد توسعا يناسب افكار الطلاب وغرس الفضائل في النفوس والتشويق الى الكمال مع البحث في امراض القلوب وطبها بحثا يناسب درجة المتعلمين ويدعوهم الى استعمال الادوية التي ارشدنا اليها السلف الصالح في علاج الاخلاق اما سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيتوسع الاستاذ فيها بهض التوسع لتشتمل على تفاصيل غزواته عليه الصلاة والسلام وما انزل فيها من القرآن وما احتله اصحابه رضوان الله عليهم من المصائب في نصرة هذا الدين الحنيف تحقيقا لقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز (لبلون في

(تقرير الشيخة)

- ٣٠٠ -

اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) ويشتمل
ايضا على سيرة الخلفاء الراشدين الى الدولة الاموية او العباسية اذا استطاعوا
الى ذلك سبيلا

﴿ التجويد والحساب ﴾

يقرا الاساتذة علم الحساب للتلامذة بعد المصير ثلاثة ايام في الاسبوع
فقط ومدرسو علم التجويد يقرؤون يومين فقط

﴿ الخط والاملاء ﴾

يكون تعليم الخط والاملاء يومين قبل الظهر من كل اسبوع
او ثلاثة ايام ان امكن حسبما تسمح به اوقات المعلمين عند توزيع
الدروس على المدرسين

(تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته)

يكون ذلك في اوقات الفراغ من الدروس وعلى مدرسي هذه السنة
والقائمين بمراقبة النظام فيها ان يلاحظوا ما سبق تفصيله في السنة
الاولى من الواجبات وعلى الطالب ان يجهد نفسه في حفظ المتون
الضرورية له كمتن التلخيص في العلوم العربية ومتن القدوري للاحسان
واقرب المسالك للمالكية ومتن المنهج للشافعية والمتون الاخرى في الفنون
المختلفة مع حفظ الاحاديث النبوية والآثار الحكمية والاشعار العربية التي
يلقنها الاساتذة لهم في تطبيقات العلوم والله هو القناح المليم

(تقرير للشيخ)

- ٣٠١ -

السنة الثامنة

« جدول الدروس المقررة على هذه السنة وأوقاتها »

١ ٢ ٣ ٤ ٥

العلوم	من شروق الشمس	على الظهر ساعة ونصف	غيب صلاة الظهر	غيب صلاة العصر	من بعد صلاة العصر
فقه أبي حنيفة	شرح التدويري				من يوميا ماعد الجمعة
« مالك »	أبو الحسن				يوميا ماعدا
« الشافعي »	بيت الخطيب				الخميس والجمعة
نحو			شرح القطر		كل ليلة ماعدا
صرف			تصرف		الجمعة والسبت
إنشاء			الزى		ثلاثة أيام فقط
عروض			حل المتناوم		يومين أو ثلاثة
منطق			الكافي		وأوقات الأراغ
بيان				أيساغوجي	من الدروس
حساب				السمرقندية	
خط وأملأه				أول أو ثاني	
قرآن					
مطالعة					
حفظ وكتابة					

﴿ علم الفقه ﴾

قد اخترنا لهذه السنة ان يتلقى طلاب مذهب الامام ابي حنيفة النعمان شرح الميداني على متن القدوري لسهولة واقتصاره على ابضاح معاني الكتاب وربما استطاع الاستاذ ان يقرأه في سنة واحدة اذا كان التلميذ يحفظ منه وسبق له تلقيه في السنة الثانية وسيكون هذا العام كتجربة لما يمكن ان يقرأ منه

واختارنا لطلاب مذهب الامام مالك ان يقرأوا شرح ابي الحسن على رسالة ابن ابي زيد القيرواني وهو مما يمكن ان يقرأ في سنة واحدة ولكن طلاب السنة الثانية في هذا العام اشتغلوا بحضور الجزء الاول منه فيستكملونه في العام المقبل عن السنة الثالثة

اما طلاب مذهب الامام الشافعي فيحضرون الجزء الثاني من شرح الخطيب لانهم حضروا الجزء الاول في السنة الثانية ويقرأ الفقه يوميا ما عدا يوم الجمعة

﴿ النحو والصرف والانشاء والعروض ﴾

قد اخترنا لهذه السنة من كتب النحو شرح القطر لابن هشام ولكن طلاب السنة الثانية قد تلقوا شرح القطر في هذا العام فليقرأوا شرح الشذور في العام المقبل واذا اتمه الاستاذ شرع في قراءة شرح السعد على تصريف الزبي حتى اذا فرغ منه استكمل العام بقراءة متن الكافي في علم العروض والقوافي وليس هذا التدرج بكثير على العام كله

(تقرير الشيخة)

— ٣٠٣ —

اما فن الانشاء فلا شيء احسن واضبط لتعليمه من (حل المنظوم)
ويجب ان يتخلل هذا الفن دروس النحو حتى يكون تطبيقا على
قواعده من جهة واقتدارا على الانشاء من جهة اخرى ومتى تولدت في
الطالب ملكة الاقتدار على حل المنظوم فقد تولدت فيه ملكة الانشاء في
كل موضوع يكلف بالكتابة فيه وتقوى هذه الملكة اذا وجد في الطالب
ميل الى التحرير والكتابة وتقرأ هذه العلوم يوميا ما عدا الخميس والجمعة

﴿ المنطق والبيان ﴾

قد اخترنا لهذه السنة من علم المنطق شرح ايساغوجي ومن علم البيان
السمرقندية ويتبدى الاستاذ بعلم المنطق فاذا انتهى الكتاب شرع في
قراءة علم البيان ويكون ذلك بعد صلاة المغرب من كل ليلة ما عدا ليلة
الجمعة والسبت

وينبغي لمدرس المنطق ان يكثر من التطبيقات في التصورات
والتصديقات وخصوصا ما يحتاج الى اعمال الفكر في رده الى القواعد المنطقية
كالبراهين التي يقيمها على بعض المسائل وكالبراهين التي يتدل بها على
الاحكام الفقهية وكالبراهين الاتعابية التي تأتي عرضا في الشر والنثر والآثار
الحكمية وتحقيق معنى التناقض في الآراء المختلفة في المسائل العقلية الى
غير ذلك من التطبيقات التي تولد في الطلاب الحركة الفكرية

وينبغي لمدرس علم البيان ان يرمي الى الناية المقصودة من هذا الفن
وهي الاقتدار على تصوير المبنى بصورة رائعة تأخذ بالالباب وتستوقف
الاسماع وكما ينبغي له ان يضرب الامثال للاستعارات بالاشعار الرائقة ينبغي

(تحرير المشيخة)

- ٣٠٤ -

له ان يحمل الطالب على الاتيان بمجمل من انشائه فيها انواع الاستعارات التي تستلذها الاسماع

وعلى مدرسي الفقه وما بعده من هذه العلوم ان يلاحظوا التنبيهات التي سبقت الاشارة اليها في السنة الاولى والثانية حتى تتمكن المشيخة من الوقوف على مقدار ما وصل اليه الطلاب وما حصلوه كلما ارادت ذلك وحتى يستمد الطلاب للخوض في غمرات الامتحان السنوي

﴿ الحساب ﴾

طلاب هذه السنة يأخذون الجزء الاول من الحساب ان لم يكونوا اخذوه فان كانوا اخذوه يتلقون الجزء الثاني ويكون ذلك بعد صلاة العصر ثلاثة ايام في الاسبوع فقط

﴿ الخط والاملاء ﴾

يتعلم طلاب هذه السنة الخط والاملاء يومين او ثلاثة ايام في الاسبوع بعد العصر او قبل الظهر حسبما يسمح به توزيع الدروس على المدرسين

﴿ تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته ﴾

فيما عدا الاوقات المخصصة للدروس يتمين على الطلاب ان يشغلوا بالمطالعة ومداولة القرآن العظيم بتدبر وخشوع وبحفظ ما يلزمهم حفظه وكتابة ما يلزمهم كتابته فيستكملوا ما شرعوا في حفظه من المتون وليعلموا ان هذه المتون هي دعائم العلوم واساس التعليم والمكتبة اللازمة للمسلم في سفره وحضره فليحرصوا على حفظها حفظا جيدا وليعلموا ان العلم هو ما شتملت عليه الصدور لا ما اودع في السطور وانه المعين

(تقرير الشيخة)

- ٣٠٥ -

(السنة الرابعة)

(جدول الدروس المقررة على هذه السنة واولاها)

٥ ٤ ٣ ٢ ١

العلوم	من شروق الشمس قبل الظهر بـ ١٥ دقيقة	غيب صلاة الظهر	غيب صلاة العصر	غيب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء يشتمل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والخطابة والحفظ
فقه أبي حنيفة	الدور اوبقية القنودوي اقرب المالك				يوميا ماعدا الجمعة
» مالك					
» الشافعي	التحرير				يوميا ماعدا الجمعة
حديث	ابن ابي جرة				يوميا ماعدا الخميس والجمعة
تفسير	الجلالين				
نحو		ابن عقيل			كل ليلة ماعدا الجمعة والجمعة
صرف		حل المنظوم			ثلاثة ايام فقط
انشاء			الخياعي		» » »
منطق			رسالة		
آداب البحث			جزماني		
حساب وهندسة			المرقندية		
جغرافيا			المقدمات		
خط واملاء					
تلاوة القرآن					
مطالعة					
حفظ وكتابة					

(تقرير المشيخة)

— ٣٠٦ —

علم الفقه

طلاب السنة الرابعة من السنة المقبلة يشتغلون من مذهب الامام ابي حنيفة النعمان رضى الله عنه بتلقى الجزء الثانى من شرح القدوري حيث تلقوا الجزء الاول فى هذا العام ومن مذهب الامام مالك رضى الله عنه بتلقى الجزء الاول من الشرح الصغير على متن اقرب المسالك لسيدى احمد الدردير ومن مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه بتلقى شرح التحرير ودراسة علم الفقه تكون يوميا ماعدا يوم الجمعة

علم الحديث والتفسير

اذا بلغ طالب العلوم الدينية السنة الرابعة فقد قطع ثلث الطريق الذي يريد ان يسلكه لتليل شهادة العالمية فلا ينبغي ان يذهب هذا الثلث خلوا من الامام شىء من علمى الحديث والتفسير اللذين هما المقصد الاعلى لطلاب العلوم الدينية والناية القصوى من تلك العلوم التى جعلت وسيلة لفهم كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم ولذلك رأينا ان نقرر على طلاب هذه السنة تلقى مختصر البخاري للامام عبد الله بن ابي جرة حتى يأخذوا بطرف من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقى تفسير بعض اجزاء القرآن العظيم من تفسير الجلالين ليدرکوا مشارب المفسرين فى تفسير آي التنزيل وموضع هذين العلمين الشريفين قبل الشروع فى درس الفقه من كل يوم ماعدا يوم الجمعة

ويجب على مدرسي الحديث والتفسير ان يوجهوا الناية الى ما تضمنته الآيات القرآنية العظيمة والاحاديث النبوية الشريفة من الحكم الباهرة

(تقرير المشيخة)

- ٣٠٧ -

والمواظب الحسنه والبر المدهشه وان يضلوا ذلك للطلاب تفصيلا يعرفون به قدر النعمة التي انعمها الله عليهم بهذا القرآن ومن ازل عليه والتي لا تذكر بجانبها حكمة الحكماء الاقدمين ولا فلسفة الفلاسفة المتأخرين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(النحو والصرف والانشاء)

يتلقى طلاب هذه السنة في النحو والصرف شرح ابن عقيل على آية ابن مالك ويتخلل دروسها حل المأخوذ في فن الانشاء وعلى الاستاذ ان يكثر من التطبيقات التي تعين على الانشاء اعانة كلية ولا يتخذ علم تقويم اللسان ميدانا للجدل ومرسعا للمناظرات اللفظية فيذهب العلم وتذهب معه الفائدة المقصودة من دراسته

ونكون قراءة هذه الفنون في كل يوم ماعدا الخميس والجمعة

علم المنطق وآداب المناظرة

يتلقى طلاب هذه السنة من بعد صلاة المغرب يوميا ماعدا ليلة الجمعة والسبت شرح الخيصي على متن التهذيب في علم المنطق ورسالة اخرى في آداب المناظرة وليلاحظ الاستاذ في ذلك ما سبقت الاشارة اليه في منطق السنة الثالثة مع التوسع الذي يناسب ارتقاء طلاب هذه السنة

الحساب والجغرافيا والهندسة

يتلقى طلاب هذه السنة ما يناسب درجة معلوماتهم في فن الحساب ويضاف الى ذلك شيء من مبادئ الهندسة ومقدمات تقويم البلدان حتى يكونوا على علم بمواقع الممالك الاسلامية ومدنها الكبرى وحتى يحيطوا بشيء

(تقرير الشبيبة)

— ٣٠٨ —

من احوال اخوانهم المؤمنين والمؤمنات المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ويكون ذلك ثلاثة ايام في الاسبوع فقط
(الخط والاملاء)

يكون الخط والاملاء يومين فقط او ثلاثة من كل اسبوع حسبما
يسمح به توزيع الدروس على المدرسين
وعلى مدرسى هذه السنة في كل فنون ان يلاحظوا التنبهات الثلاثة
المشار اليها في السنة الاولى والثانية مع مراعاة درجة الطلاب ورتبتهم في
الافكار والمعلومات حتى يزدادوا بصيرة في العلوم التي يدرسونها وينمو في
قوسهم الشوق الى التوسع في تلك العلوم النافعة والله الموفق
(تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته)

فياعد الاوقات المخصصة للتلقى يشتمل طلاب هذه السنة بمدرسة
القرآن العظيم ومطالعة الدروس التي يأخذونها عن اساتذتهم بامعان وتدبر
وعناية بجواهر العلوم لا بالشكوك والاهام وليشتغلوا بكتابة ما يكلفون
به من ملخصات الفنون والجل الانشائية وبحفظ ما يتضمنون بحفظه من اشعار
الرب وحكمة السلف الصالح وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليعلموا ان ملاك العلوم الدينية التي يطلبونها واساسها المتين هو كتاب الله
تمالى وسنة رسوله الامين فليكن الحرص عليهما في الحفظ وفي فهم المعاني
اشد من الحرص على غيرها كما هو شأن طلاب العلوم الدينية وانه الموفق
وبه الاستعانة

(قرار الشيخة)

- ٣٠٩ -

السنة الخامسة

« جدول الدروس المقررة على هذه السنة وأوقاتها »

١ ٢ ٣ ٤ ٥

المعلوم	من كتاب شروق الشمس	من الطهريين بعد زيف	غيب صلاة الظهر	غيب صلاة العصر	غيب صلاة المغرب	من بعد صلاة الشاء يشغل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	يومياً ماعدا الجمعة
فقه أبي حنيفة	الدور						
« مالك »	أقرب السالك						
« الشافعي »	شرح المنهج						
معطلمح	رسالة الصبان						
حديث توحيد	الزبيدي						
نحو	المسيرة						
إنشاء							
عروض							
منطق							
آداب تأطيرة							
حساب ومهندسة							
جغرافيا							
خط وأملأ							
قرآن							
مطالعة							
حفظ وكتابة							

التصريح
تتميز على
الكتابة
الغالي ونحوه

الخيمى
او القطب
طاعكبرى
ونحوه

القم
المناسب
«

يومياً ماعدا
الخميس والجمعة
كل ليلة ماعدا
الجمعة والسبت
ثلاثة ايام فقط
يومين او ثلاثة

اوقات الفراغ
من الدروس

(تقرير الشيخة)

— ٣١٠ —

علم الفقه

يتلقى طلاب هذه السنة الحنفيون الجزء الاول من شرح الدرر والمالكيون الجزء الثاني لتكملة اقرب المسالك والشافعيون الجزء الاول من شرح المنهج ويكون ذلك يومياً ماعدا الجمعة

﴿ علم الحديث رواية ودراية وعلم التوحيد ﴾

قد رأينا ان نقرر على السنة الخامسة فافوقها الى الثامنة تلقى مختصر الزبيدي وهو صحيح الامام البخاري مجردا عن الاسانيد والمكررات فينتقى الطالب ربه في كل عام وعلى الاسانذة قبل الشروع في دراسة هذا المختصر ان يقرأوا للنامذة رسالة في فن مصطلح الحديث حتى يجمعوا بين الرواية والدراية

وتدريس علم الحديث يكون قبل درس الفقه ثلاثة ايام في الاسبوع السبت والاحد والاثنين اما الثلاثة ابقية من الاسبوع فيقرأ فيها كتاب المسيرة في التوحيد للكمال بن الهمام وهكذا الى نهاية السنة الدراسية

﴿ علم النحو والانشاء والعروض ﴾

قد رأينا ان نقرر لهذه السنة الجزء الاول من شرح التصريح على منتهى المسمى بالتوضيح للامام ابن هشام ويشترك مع علم النحو فن الانشاء ويكون بحل المنظوم والتحرير في المواضيع التي يقترحها الاستاذ على الطلاب بحسب درجاتهم في الاستعداد

وبضيف الاستاذ الى هذا الفن علم العروض والقوافي لهتمكن الطالب

(تقرير المشيخة)

— ٣١١ —

من النظم والنثر وتتقوى في اللغة العربية ويقرأ ذلك في كل يوم من أيام
الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

(علم المنطق وآداب المناظرة)

يقرأ الاساتذة لطلاب هذه السنة من بعد صلاة المغرب في كل ليلة
ماعدا ليلي الجمعة والسبت شرح الخيصى على التهذيب او القطب على الشمسية
في علم المنطق ورسالة طاشكيري او نحوها في آداب المناظرة وعلى الاساتذة
في هذه السنة أن يتفلقوا مع الطلاب في الابحاث النافعة المفيدة لتتولد فيهم ملكة
الفكر الصحيح والقدرة على اقامة الحجة والبرهان وان يعمروهم على تأليف
الحجج وردها الى الاشكال المنطقية

(الحساب والهندسة والجغرافيا)

يقرأ الاساتذة لطلابهم ما يناسبهم من علم الحساب والهندسة وتقويم البلدان
ويكون ذلك ثلاثة ايام في الاسبوع فقط من بعد صلاة العصر

(الخط والاملاء)

يتعلم التلامذة الخط والاملاء يومين فقط او ثلاثة من كل اسبوع اما
بعد صلاة العصر واما قبل الظهر حسبما يتيسر في توزيع الدروس على المدرسين
(قراءة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته)

فيما عدا الاوقات المخصصة للتلقى والحضور يشغل طلاب هذه السنة
بمداورة القرآن الشريف وبالمطالعة وبالكتابة والحفظ

وطلاب هذه السنة فافوقها في غنى عن التحريض على مداومة الاشتغال

وعلى الحرم على الاوقات الثمينة ان تذهب في غير فائدة ينتفع بها الطالب في مستقبله واهل الموفق وبه الاستعانة

القسم العالي

من النظامات الطبيعية ان النظام اذا طرأ على مجموعة سبقت في وجودها وتكوينها ذلك النظام فانه بلا شك يترك بقية يكون لها نظام استثنائي خاص بها تجري عليه في احكامها حتى يحجى الوقت المناسب للعمل بنظام واحد في كل المجموعة وعلى مقتضى هذه القاعدة جاء نظام التعليم في هذه المدينة فرتبت السنوات الدراسية ترتيبا امكن ان يكون منضبطا الى السنة الخامسة في العام المقبل وقد بقيت بقية من الطلاب لا يمكن ان تصل بهذه الحلقات ذلك الاتصال الطبيعي فن هؤلاء من يمد نفسه لنيل شهادة العالمية ومنهم من يمد نفسه لنيل شهادة الاهلية اما وحدها او ترشيجا لشهادة العالمية وقد طلبوا فيما مضى آجالا مختلفة فمنهم من طالب التأجيل سنتين ومنهم من طلب أكثر من ذلك استمدادا لشهادة العالمية فرأينا ان نجعلهم قسما مستقلا حتى يمكن ترتيب الدروس المشتملة بينهم ليستمدوا لنيل الشهادات التي يريدونها

وهؤلاء الطلاب قد اتفقوا زهرة اعمارهم في طلب العلم واضاعوا زمنا طويلا في تحصيله يخولهم بمقتضى القانون ان يطلبوا الدخول في امتحان شهادة العالمية فهم اذا تاخروا عن طلب امتحانهم في الحال انما يشتغلون بالاستعداد للدخول فيه بقدر الامكان وقد اضطرهم ضيق ذات اليد الى تقلد بعض الوظائف الدينية كالامامة والخطبة وكتولى عقود الانكحة وما شا كل ذلك فهم لهذا السبب لا يستطيعون ان يفرغوا كل التفرغ لطلب

(تقرير للمشيخة)

— ٣١٣ —

العلم الشريف ولا يسهل عليهم ان يتخفوا عن دروس اساتذتهم بعد ذلك
العناء الكثير في الدهر الدهير

ونحن وان كنا في حاجة كبرى الى الاساتذة المدرسين في السنين المرتبة
المسلسلة وبرز علينا ان يتخلى كبار الشيوخ عن التعليم فيها الا ان الحرص على
ارتفاع اولئك الذين يستمدون لنيل الشهادات قد اضطرنا الى التسامح معهم
بتخصيص اكابر العلماء لتدريس العلوم العالية لهم من اصول وبلاغة وحديث
وتفسير وفقه حتى لا يمس احساسهم بشيء لو كلفوا بالحضور على اخوانهم من
المدرسين الحديث السن والله المستول ان يمينهم وان يأخذ بأيديهم وان يؤهلهم
للفوز في مضمار الامتحان

(عموميات في النظام الدراسي)

ومما يجب التنبيه له بصفة عمومية لحضرات المدرسين في كل السنين
ان النهاية المظلمة لكل درس هي اربعون طالبا فليس لاستاذ ان يقبل في
درسه اكثر من هذا العدد الا اذا كلفته المشيخة بحد اكثر واستحصى
المشيخة ان شاء الله تعالى كافة الدروس وتسلم لكل استاذ الاحصائيات الخاصة
بالدروس المقررة عليه وعلى الاستاذ باآراء ذلك ان يلاحظ ما يأتي

اولا قبل الشروع في لقاء الدرس يتفقد طلبته ليعرف من غاب ومن
حضر وليخصص كل طالب بمكان يجلس فيه لا يتعداه الى غيره في
عموم السنة حتى لو غاب مكانه خاليا اشارة الى غيبته

ثانيا عند ظهور غيبة احد الطلاب او تأخره عن الحضور قبل الشروع
في لقاء الدرس يكتب الاستاذ اسمه في مذكرته التي يقدمها الى

(تقرير المشيخة)

- ٣١٤ -

المشيخة بالتخلفين من درسه للنظر في امرهم على النحو الذي يقرر
عند ابتداء الدراسة

ثالثا اذا امر الاستاذ طلبته بكتابة شيء او حفظه فقصروا في ذلك او
اهملوه كان عليه ان يبلغ المشيخة لتتظر في امرهم
رابعا اذا انتهت الكتب المقررة للدراسة قبل انتهاء السنة الدراسية فالمشيخة
تمين الرسائل التي تراها موافقة لكل سنة حتى لا يضيع على الطالب
شيء من ايام دراسته

خامسا على حضرات المدرسين عموما ان يشجعوا الطلبة على الاستعداد
للدخول في ميدان الامتحان لاحراز القوز بالنجاح

ومما يجب على الطلاب مراعاته حق الرعاية ترتيب الاوقات وتخصيص
كل وقت بالعمل الذي يصلح له والمحافظة على ملازمة دروس الاساتذة
وامتثال اوامر الشيوخ واظهار الطاعة لهم ومعاشرة الاخوان بالمعروف في
الدرس والمطالعة وفي بيت السكنى ولين الجانب للصغير والكبير منهم ومناصحتهم
باللطف والاحسان واعانتهم عند الحاجة وكف الاذى عن اخوانهم المؤمنين
واوجب الواجبات على طالب العلوم الدينية ان يكون شديد الحرص
على الصلاة في اوقاتها مع الجماعة وان يكون شديد المحافظة على السنن المؤكدة
وان يخلص النية لله في طلب العلم الشريف وان يتقرب الى مولاه بنوافل
المبادات وان يعتمد على "ربه في علمه مالا يعلم واذا تمسر عليه فهم شيء مما
يريد علمه فليضرع الى الله وليتقرب اليه بشيء من نوافل المبادات وليسأله

الفتح ثم يقبل على فهم المسئلة اقبال المجد المجتهد حتى يأتيه الفتح من الله فانه
الفتاح العليم

ويمحس بنا ان نختتم هذا الفصل بملخص آداب التعلم التي ذكرها حجة
الاسلام الغزالي في احياء علوم الدين وهي عشرة وظائف
الاولى طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذميمة الصفات
الثانية ان يقلل علائقه من الاشتغال بالدينا حتى يتفرغ لطلب العلم بكليته
الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على معلمه بل يتواضع له وراعي
اليه زمام امره بالكلية ويذعن لنصيحته اذعان المريض الجاهل
للطبيب الحاذق المشفق

الرابعة ان يحترز الحائض في العلم في مبدأ الامر عن الاصناف الى اختلاف
الناس فان ذلك يورث الحيرة وفقدان العزيمة

الخامسة ان لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحموده ولا نوعا من انواعها
الا وينظر فيه نظرا يتعلم به على مقصده وغايته ثم ان ساعده العمر
طلب التبخر فيه والا اشتغل بالاهم منه واستوفاه وتطرف من
البقية فان العلوم متفاوتة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه
في الحال الاتسكك من عداوة ذلك العلم فان الناس اعداء ما جهلوا

السادسة ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعى الترتيب ويتدنى
بالاهم فان العمر اذا كان لا يتسع لجميع العلوم غالبا فالزم ان
ياخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشيء ويدبرف جسامته
الى اليسور من عمله

(تقرير المشيخة)

— ٣١٦ —

السابعة ان لا يخوض في فن حتى يستوفى الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق الى بعض والموفق من راعي ذلك الترتيب والتدرج

الثامنة ان يعرف السبب الذي به يدرك اشرف العلوم وان ذلك يراد به شيان احدهما شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك كعلم الدين وعلم الطب فان ثمرة احدهما الحياة الابدية وثمره الآخر الحياة الفانية فيكون علم الدين اشرف ومثل علم الحساب وعلم النجوم فان علم الحساب اشرف لوثاقته ادلته وقوتها وان نسب الحساب الى الطب كان الطب اشرف باعتبار ثمرته والحساب اشرف باعتبار ادلته وملاحظة الثمرة اولى ولذلك كان الطب اشرف وان كان اكثره بالتخمين

التاسعة ان لا يقصد بتعلم العلم ممارسة السفهاء ومباهلة الاقران ولكن يقصد التجميل بالفضائل

العاشرة ان يمكف من العلوم على ما ينفعه في دنياه وآخرته والله الهادي الى سبيل الرشاد

هذا هو النظام الدراسي الذي اطمع بتوفيق الله تعالى ان اتخذ قاعده للعمل في السنة الدراسية المقبلة ولا استطيع ان اصرح بالقدرة على اتقاذ كل مشتملاته من جميع الوجوه ولكنني استعين الله تعالى وابذل جهدي في تنفيذ ما يستطاع تنفيذه وارك زمام الامر بيد الحق جل جلاله فانه القاعل المختار ولا يقع في ملكه الا ما يريد

(تقرير الشيخة)

- ٣١٧ -

واني لا توقع حصول بعض التغيير في اوقات الدروس التي شرحتها في هذا الفصل عند توزيع الدروس على المدرسين اذا اقتضت المصلحة شيئا من ذلك وهذا النظام الدراسي يتمكن الطالب بواسطته اذا بلغ السنة الخامسة الدراسية ان يطلع على نحو من عشرين علما من العلوم النافعة وهي الفقه والحديث والنفسير ومصطلح الحديث والتجويد والتوحيد ولاخلاق والتاريخ الاسلامي والنحو والصرف والانشاء والعروض والمنطق وآداب المناظرة والبيان والحساب والهندسة وتقويم البلدان والخط والاملاء واذا ساعدته العناية الالهية على الاستمرار في الطلب ازداد بصيرة في هذه العلوم واطلع على غيرها مما سيتقرر للدراسة في السنين التي بعد الخامسة كالبلاغة واصول الفقه والطرق القضائية والهيئة والمبقات ونحوها مما لا يستغنى عالم ديني عن الامام به مما اشار اليه حجة الاسلام القرظي وغيره من ائمة المسلمين والله الهادي الى سبيل الرشاد

(تقرير الشيخة)

- PIA -

❦ جدول الدروس والمدرسين ❦

[illegible]

توزيع الدروس على المدرسين

(السنة الاولى)

من الوقوف على تفاصيل النظام الدراسي ومن الاطلاع على جدول الدروس والمدرسين المرفق بهذا يتضح ان دروس السنة الاولى اربعون درسا على الاقل بناء على القاعدة التي قررناها في النظام الدراسي وهي ان تكون النهاية المعظمى لكل مدرس اربعين طالبا حتى يتمكن من رعايتهم الرعاية المطلوبة وبناء على ان طلبة السنة الاولى لا يتجاوزون الثلاثمائة كما كان في هذا العام فاذا تجاوزوا هذا العدد كان لابد من الزيادة في عدد المدرسين بحسبه ولذلك يجب علينا ان نحتاج لهذه الزيادة بمدرسين احتياطيين حتى لا نضطر الى الاخلال بشيء من النظام الدراسي مادامت المشيخة مفتحة الابواب لكل الواردين من الطلاب لا ترد احدا ولا تقتصر على حد محدود

ومن هذه الاربعين ثمانية للخط والاملاء فالباقي وهو اثنان وثلاثون درسا يحتاج الى عشرة من المدرسين مع ان بعض المدرسين قد لا يصح ان يكلف باكثر من درسين في كل يوم مع العناية التي نريد ان يكون عليها في تعليمه

اما الخط والاملاء فلا يمكن ان يكتفي لهما باقل من ستة من المدرسين في هذه السنة لانحصار تعليمهما في الحصص الثانية والرابعة

يمكن ولا كما يعلمون السنة الاولى في الحصص الرابعة وما عداها

من السنين الدراسية في الحصص الثانية وقد يصيب المدرس الواحد في الاسبوع

(تقرير الشيخة)

- ٣٣٠ -

عشر حصص او احدى عشرة حصّة وهو اقصى ما يمكن بالنسبة لاساتذة الخط والاملاء.

﴿ السنة الثانية ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة دروس هذه السنة سبعة وثلاثون درسا ولا يقل عدد مدرسيها في العلوم الشرعية والعربية والرياضية والتجويد عن عشرة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الثالثة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة دروس هذه السنة احد عشر درسا ولا يقل عدد مدرسيها في العلوم الشرعية والعربية والمقلية والرياضية عن خمسة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الرابعة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة الدروس المقررة على هذه السنة عشرة دروس ولا يمكن ان يقوم بها في كل القنون اقل من اربعة اساتذة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الخامسة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة الدروس في هذه السنة عشرة دروس لا يمكن ان يقوم بها اقل من خمسة من الاساتذة المدرسين سوى مدرسي الخط والاملاء

فجملة ما يحتاجه الشيخة من المدرسين لهذه السنين الخمس اربعون استاذاستة منهم يلقب على الظن انه يتعذر انتخاب جميعهم من الحائزين لشهادة

(تقرير المشيخة)

— ٣٢١ —

المالية الآن وهم مدرسو الخط والاملاء لسبب تهاوت الازهريين واعراضهم عن العناية بهذين الفنين المذنين نحن في حاجة شديدة الى تعلمهما فليعلموا منذ الآن انهم قد فقدوا ستا من الوظائف ذات الراتب في معاهد العلوم الدينية كانوا أحق بها وأولى لو انهم جعلوا للخط والاملاء نصيبا من العناية في عهد اشتغالهم بتعلم العلوم الدينية

وربما أضيف الى هذه الست ست اخرى او شيء منها وهي وظائف مدرسي فن التجويد الذي اغفله العلماء واطرحوه وتركوه لطائفة الفقهاء يعلمونه الاطفال قايما عاميا لا تدرسا علميا

ولولا عناية شخصية من افراد يمدون على الاصابع بالعلوم الرياضية لمقد الازهريون الوظائف الست الرياضية ايضا في معاهد العلوم الدينية بفضل الاعراض عن الاشتغال بالرياضيات والعناية بها

وبهذا يتبين ان النظام الدراسي للعام المقبل في حاجة كبرى الى اربعة وثلاثين مدرسا من الحائزين لشهادة السالمية اذا وجد المدد الكافي منهم لتدريس فن التجويد سوى اساتذة الخط والاملاء

وربما يلاحظ ان مدرسي الرياضة لا يقتصرون عليها فنقول هو كذلك وهذا ضرب من الاحتياط الذي انبرنا اليه في صدر هذا الفصل لانا نتوقع زيادة غير منتظرة في عدد طلاب العلم الشريف من كل سنة دراسية ولذلك لا آمن ان نحتاج الى تقرير الزيادة في عدد المدرسين لكل العلوم عند

(تقرير الشيخة)

— ٣٢٢ —

حلول السنة الدراسية اذا فوجئنا بتوارد الطلاب والجائنا الضرورة لزيادة عدد الدروس

على اننا في هذا التوزيع لم نخصص القسم العالي بشيء من الاساتذة والمدرسين اعتمادا على امكان الاقتصاد من سني الدراسة الخمس السالفة الذكر والله الموفق وبه الاستعانة

(تقرير المشيخة)

- ٣٣٣ -

حاجتنا الى المدرسين

أكثر الناس يخطون في تعيين المدرس فيجعلونه مساويا للعالم في المفهوم ويريدون منهما كل حائر لشهادة العالمية من الجامع الأزهر المعمور وملحقاته وهذا الخطأ في تعيين المدرس كان من أكبر العوامل في إفساد نظام التعليم بمرور الزمان فإن كل حائر لشهادة العالمية يستطيع ان يكون مدرسا متى اراد وان يشارك المدرسين في رواتبهم متى اجلس امامه بعض الطلاب بمحض اختياره واختيارهم وقلما يمكن لرئيس ان يجمع سلطته على مجموعة هذا شأنها الا اذا منحه الله قوة غير محدودة الاطراف

ونحن لانسوى بين العالم والمدرس في المعنى فالعالم هو الحائر لشهادة العالمية من الجامع الأزهر المعمور وملحقاته والمدرس هو العالم الذي انتخب للتدريس وصدر امر الجهة الرئيسية بتعيينه مدرسا في جهة من الجهات في مقابلة مرتب ينقده شهريا ككل موظف في مصالح الحكومة وغيرها وكما لا يكون العالم قاضيا او اماما في مسجد الا بتعيين مخصوص في الوظيفة كذلك لا يكون العالم مدرسا الا اذا اسندت اليه وظيفة التدريس ولا يستحق شيئا من راتبها الا اذا قام بكل ما عهد اليه من تدريس ما يؤمر بتدريسه على الخطة التي ترسم له ومن المراقبة على الطلاب في اخلاقهم واشتغالهم بالعلم ونحو ذلك وهو بهذا المعنى موظف كبقية الموظفين له مالهم وعليه ما عليهم

على هذا المبدأ التوجيهي انتخبت المشيخة في هذا العام من علماء الاسكندرية من يصلح للتدريس ومن يمكن ان يستعان به في شؤون الطلبة التي لا يصح ان يعهد بها الا الى العلماء القادرين على تهذيب اخلاق الطلاب ومراقبتهم

(تقرير المشيخة)

— ٣٢٤ —

في سيرتهم الشخصية ليكونوا مساعدين لشيخ العلماء الذي له حق المراقبة على السيرة الشخصية للملازمة لشرف العلم والدين بمقتضى قانون الجامع الأزهر الذي صدر الأمر السامي به في أول يوليو سنة ١٨٩٦ وقد عينوا في هذه الوظائف بالمرتبات التي قدرت لهم اذ ذلك وبلغ عددهم ثمانية وعشرين عالما ولما لم يكن هذا العدد كافيا لتكوين النظام الدراسي المطلوب اضطرت مشيخة الاسكندرية ان تنتخب من علماء الجامع الأزهر بقية مدرسيها فاختارت اربعة من خيار العلماء المشهود لهم بالمفضل في العلوم الشرعية والعقلية والرياضية وهم حضرات الشيخ عبدالله دراز والشيخ عبد الهادي مخلوف والشيخ عبد المجيد الشاذلي المالكية والشيخ ابراهيم الجبالي الشافعي وعينوا في وظائفهم بالمرتبات المناسبة لهم فقاموا باعمالهم خير قيام وكانوا مثال التقى والعفاف والنضل ومكارم الاخلاق بين الاساتذة والطلاب وكانوا مع اخوانهم من علماء الاسكندرية على وفاق تام يشهد للفريقين بطيب السيرة ومحاسن الشيم اكثر اقله في المسلمين من امثالهم

هذا هو الذي استقامت عليه دراسة عامتنا الذي مضى بسلام اما دراسة العام المقبل فقد اسلفنا في فصل النظام الدراسي وتوزيع الدروس على المدرسين انه لا بد من وجود اربعين مدرسا لاستكمال الدراسة حقها من النظام المطلوب ولا يوجد من هؤلاء الآن سوى خمسة وعشرين مدرسا اما البقية الباقية من العدد الموجود فالمشيخة مضطرة لاحالة الاعمال النظامية عليهم ولا خلاصهم من الدواية بالكلية حتى يفرغوا للمراقبة في اوقات الدراسة وغيرها وحتى يتسنى للمشيخة ان تجني من اعمالهم الثمرة التي تنتظر من امثالهم خصوصا

(تقرير المشيخة)

— ٣٢٥ —

والمشيخة قد أصبحت مرتبطة ببعض المدارس الاهلية التي طلبت ان تسير على نظام المكاتب الاسلامية وان تكون تابعة لمشيخة العلماء فهي مضطرة لمراقبتها في التعليم وللتفتيش عليها في كثير من الاوقات

فجملة ما محتاجه المشيخة خمسة عشر مدرسا ستة للخط والاملاء وتسعة من الحائزين لشهادة العالمية من الجامع الازهر ستة حنفية واثنا عشر شافعية وواحد مالكي ان امكن وهذا لان مدرسى الحنفية هنا قليلون لا يمكن للمشيخة ان تكتفى بهم في الدروس المقررة للعام المقبل ولذي بعده ويجب ان يكون كل المتشحين من علماء الجامع الازهر او بعضهم حائزا للدرجات المطلوبة من العلوم الرياضية والبعض الآخر من الممارفين باحكام تجويد القرآن العظيم حتى يعهد اليهم والى الذين يحسنون هذا الفن من علماء الاسكندرية تدريسه لطلبة العلم الشريف احياء لعلوم القرآن بقدر الامكان



(تقرير المشيخة)

- ٣٢٦ -

المساجد المدة للتدريس

في العام الماضي نظرت مشيخة العلماء في حصر اماكن التدريس فرأت
الاقتصار على سبعة مساجد اذ ذاك ورفعت الامر الى مجلس ادارة الجامع
الازهر فصدر قراره المؤرخ ٤ رجب سنة ١٣٢٢ - ١٤ سبتمبر سنة ١٩٠٤
بأن التدريس في الاسكندرية يكون الا في تلك المساجد ثم اذا رأى شيخ
العلماء حاجة الى زيادة مسجد او اكثر فله ذلك بعد اخطار مشيخة الازهر
وقرر ان هذه المساجد وما يرى شيخ العلماء مساس الحاجة اليه في المستقبل
هي التي تعتبر اما كن لطلب العلم في الاسكندرية دون سواها وكل طلب أو
تدريس في غيرها لا يعتد به ولا يحسب المدرس ولا الطالب فيه مدرسا ولا
طالبا في الاسكندرية

ونحن في العام المقبل لا نرى إمكان الاكتفاء بتلك المساجد السبعة
المقررة بل لابد من ضم مسجد الشوربجي والجامع الارضي الآن وهذا
لازال السنين الدراسية تقتضي زيادة التوسع في المساجد حتى لا زدهم الدروس
فتحدث التشويش على الطلبة والمدرسين وربما احتجنا الى تقرير مساجد
اخرى اذا تكاثر عدد الطلاب في السنين الدراسية

وبما هو جدير بالذكر وحقيق بالتدبر فيه ان توزيع السنين الدراسية
على المساجد مفيد من جهة التخلص من التزامم والتشويش على المدرسين
والطلاب وامكنه من جهة اخرى يستلزم توزيع السلطة وتبديد المراقبة
ويستدعي مضاعفة عدد المراقبين ويضيق كثيرا من اوقات القابض على

الزمام اذا اراد التفتيش على الدروس في السنين المختلفة فحتى يكون لهذا النظام مزية توحيد العمل يجب ان لا ينبى عن الافكار انه لا بد على طول الزمان من وجود مسجد عام يمكن ان يضم بين جوانحه كل السنين الدراسية او اهم اقسامها مع التوسع اللازم للمانع من التشويش واختلاط السنين وشي آخر وهو ان المساجد التي اخترناها للتدريس الآن لا تصلح تماما لتدريس العلوم الرياضية والخط مثلا فان هذه العلوم تستلزم أدوات واستعدادات ليس في هذه المساجد موضع صالح لوجودها ولا لبقائها فيه بخلاف الجامع الارهم مثلا فانه قد وجد بجواره من الاماكن ما يمكن استماله في تدريس العلوم الرياضية واتخاذ مقررا لأدوتها الضرورية ولا بد لنا من مقاساة بعض صعوبات غير قليلة في سبيل تدريس هذه العلوم بتلك المساجد المقررة للتدريس ولكن اذا ساعدت العناية الالهية على انشاء مسجد عام يراعى في وضعه ما تستلزمه الدراسة باتواعها فان ذلك يكون من اكبر التعم على معاهد العلوم الدينية

ولنا في عناية الجناب العالي ادام الله تأييده وفي توجه انظاره الكريمة الى تربية التلاميذ الديني ورفعة شأنه ما يطمعنا في الوصول الى هذه البنية الشريفة التي تمود بالخير الميم على طلاب العلوم وبالله التوفيق

(تقرير المشيخة)

- ٣٧٨ -

• مهد العلوم الدينية •

قالت المشيخة في الحصول على الاماكن التي تمدها لـ محكني الطلبة
بعض الصعوبات واحتمل الطلبة أنفسهم كثيرا من المشقات وقد اقتضت
الاشهر الاولى من السنة والطلاب لا يجدون مأوى يأويهم سوى المساجد
يبيتون في الغرف الخاصة بخدماها حتى يسر الله لنا منزلا استأجرته المشيخة
فأوى اليه نحو مائة وخمسين من الطلاب ثم استأجرت ايضا من ديوان
عموم الاوقاف المساكن المأوية في وكالة الشوربجي المتصلة بمسجده فأوى
اليها نحو مائتين طالبا وبقيت بقية منهم تأوى الى المساجد لازدحام المساكن
بالسكان ولم يكن هذا الزحام عن بخل على الطلاب بما يأويهم في السكنى
ولكن قلة المساكن التي تليق بهم هي السبب الوحيد لحيرة المشيخة في وسائل
الراحة لطلاب العلم الشريف

كانت هذه الحيرة سببا في اتجاه الفكر الى البحث عن قطعة ارض
خالية من المباني يمكن ان يشاد عليها بناء خاص بالطلبة المقترين عن اوطانهم
واهلهم اذا ساعدت العناية الالهية

وبينا افكر في الحصول على هذه البقعة واذا اكناب من سمادة مصطفى
بك الشوربجي عين اعيان كفر الزيات بحثني فيه على التدبير في بناء محل
لسكنى الطلبة رانه تبرع بمائة جنيه مصري للشروع في هذا العمل النافع
(وقد ارسلها وهاهي مودعة في خزانة المشيخة) فانبحث الى الجد والاجتهاد
وايقنت ان القوم قد شعروا بحاجتهم الى معاهد العلوم الدينية فلا يرضون
عليها يعمض ما انعم الله به عليهم ابتداء رضوان الله وحبا في حياة علوم الدين

(تقرير المشيخة)

— ٣٧٩ —

علمت ان مصلحة الصحة البحرية والقورتنيات كانت اتخذت لنفسها محلا على قطعة ارض احكرتها تبلغ مساحتها الفين وثمانمائة متر بالقرب من مسجد سيدي ابي العباس الرسي وقد اسفنت عنها لا تقال المصلحة الى جهة اخرى ولما طلبتها من مصلحة الصحة البحرية وجدت منها ومن نظارة المالية مساعدة كبرى تستحق مزيد الشكر والامتنان قرو مجلس الصحة التنازل عن هذه الارض وتسليمها لنظارة المالية ومرتت نظارة المالية تسليمها لشيخه العلماء حتى تقيم عليها المساكن اللازمة للطلبة وقد التزمت المشيخة بدفع الحكر السنوي المستحق عليها لجهة وقفه

وقد بلغ عدد الطلاب الذين تأوهم المشيخة على تقعتها ٧٣٨ طالبا في المنزل ومدرسة الشوربجي و (معهد العلوم الدينية) محل القورتنية اتملت هذه الارض واسكنت بعض الطلبة في المساكن الموجودة بها ورفعت عريضة التماس الى الحضرة الفخيمة الحديوية بتسميتها (معهد العلوم الدينية لشيخه علماء الاسكندرية) فصدر النطق الكريم بالموافقة على هذه التسمية وطلبت من المجلس البلدي اعطائي رخصة بالبناء حتى اضع الرسوم اللازمة بموافقة خطوط التنظيم المقررة واذا وفق الله لبناء هذا المعهد الشريف فانه سيكون مسكنا للطلبة يجدون فيه كل راحة وعناية حتى لا يشغلهم عن الانقطاع لطلب العلم الشريف اي شاغل

واما لنبتل الى الله سبحانه وتعالى ان يرفع شأن العلوم الدينية واهلها بناية ولي التمس امير البلاد المعظم ايد الله ملكه واصلح برعايته العباد والبلاد

(تقرير المشيخة)

- ٣٣٠ -

المرتبات والجرايات

سمحت مكارم الحضرة الفخيمة الحديوية بتقرير المرتبات لمدرسي مشيخة الاسكندرية فقرر مبدئيا ان يكون المرتب الشهري للمدرس من الدرجة الثالثة ثلاثمائة قرش وله من الدرجة الثانية اربعمائة قرش وله من الدرجة الاولى خمسمائة قرش وقد احتجنا الى زيادة بعض المدرسين من علماء الجامع الازهر فجعل مرتب كل واحد منهم ثمانمائة قرش

وهذه المرتبات وان كانت قليلة جدا بالنسبة الى ذلك العمل الجليل القائدة الذي يقوم به مدرسو العلوم الشرعية على النظام الذي اسلفنا الا انها من احسن البدايات التي تبشر بمستقبل بهيج لعملاء الاسلام يقابل بالدعاء والابتهال الى الله تعالى ان يديم الحضرة الفخيمة الحديوية مصدرا للخير العام وملاذا لعملاء الاسلام

اما الجرايات فقد استقر الرأي فيها على ان يكون لكل عالم ثمانية ارغفة يوميا ولكل طالب ثلاثة ولا يأخذها الطالب الا في مدة الدراسة الرسمية ماعدا المتقطعين المقيمين بمساكن الطلبة ايام المساحة الدراسية

وقد قدرت المرتبات في ميزانية هذا العام بالعين وستة وتسعين جنيها ولكن النظام الدراسي الذي اسلفناه للعام المقبل يقتضي زيادة عدد المدرسين فلا بد من ضم مبلغ اخر الى هذا المقرر حتى تنفقه في زيادة عدد المدرسين

وقد قدرت الجرايات بألف ومائتي جنيه ولكن زيادة عدد المدرسين وتوقع اقبال الطلبة على الاشتغال بطلب العلم الشريف في هذه المدينة اقبالا كليا يجعلنا في شك من الاكتفاء بهذا المبلغ في باب الجرايات للعام المقبل

(تقرير المشيخة)

— ٣٣١ —^١

وهذه المساعدة ضرورية لطلاب العلم الشريف فان اكثرهم من الغرباء
البعيدين عن اوطانهم واهليهم ومن الفقراء الذين يموتون على هذه الجربة
في ميشتهم وحفظ حياتهم وكثير من الناس ينظرون الى هذه الجرايات نظرا
اسمى من ذلك ويعدونها عنوان الشرف بالاقتساب الى طلب العلم الشريف
ومثل هذا الشعور في الظروف الحاضرة يساعد كثيرا على انتشار التعليم
الديني وعلى توجيه الامم الى تعلم العلوم الشرعية فن الضروري اذن تبصير
سرف الجرايات لكل الطلاب مهما بلغ عددهم في هذه المدينة والله الهادي
الى سبيل الرشاد

(تحرير الشبهة)

— ٣٣٧ —

المكاتب الاسلامية

اول واجب على الذين يوكل الى عهدهم امر التعليم الديني ان ينظروا في طريقة تعليم الاحداث قبل بلوغ السن الذي يؤهلهم للاشتغال بطلب العلوم الدينية حتى يتحققوا من صلاحية تلك العارق ويستيقنوا انها تؤهل ابناء المساميين وترشحهم لتلقي العلوم العقلية والنقلية والا كان من سوء التربية ان يختلوا بفروعها وقد اضاعوا الاصول

ولقد كان من اوجب الواجبات على عامة المسلمين وخاصتهم ان ينظروا بعين الاهتمام الى كتاباتهم المنتشرة في ارجاء القطر المصري لتطمين ابناءهم حتى يميلوها صالحة لتربية الابناء تربية اسلامية نافعة في الفرض الذي انشئت من اجله ولكنهم اهلوها اهمالا سلب منها كل خواصها ومنافها فأصبحت قاصرة في كل شيء حتى في اساسها الذي أسست عليه وهو (حفظ القرآن الكريم) باجمعه غيباع تجويده ومعرفة احكامه وتعويد اللسان على تلاوته تلاوة صحيحة بموافقة الرواية التي تعلمها الصبي ان كانت رواية حفص او غيره من الروايات السبع المتواترة

ولم يكن تعليم القرآن وحفظه للاطفال من معدات المصريين ولا من مبتدعات هذا القرن ولا الذي قبله ولكنه عادة اسلامية قديمة درج عليها كل المسلمين في عصورهم الاولى وفي عهد الحضارة الكبرى للامة الاسلامية وهذا امام عصره العلامة ابن خلدون يقول في مقدمته في فصل تعليم الولدان واختلاف مذاهب الامصار الاسلامية في طرقه مائنه (اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار من شعار الدين أخذ به اهل الملة

(تقرير الشيخة)

— ٣٣٣ —

ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما يسبق فيه الى القلوب من رسوخ الايمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الحديث وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك ان تعليم الصغر أشد رسوخا وهو اصل لما بعده لان السابق الاول للقلوب كالاساس للملكات وعلى حسب الاساس واساليه يكون حال ما يبني عليه واختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان باختلافهم باعتبار ما ينشأ عن ذلك التعليم من الملكات فاما أهل المغرب فذهبيهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم اثناء الدراسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لامن حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب الى ان يحدق فيه او يتقاع دونه فيكون انقطاعه في الطالب انقطاعا عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربر أم المغرب في ولدانهم الى ان يجاوزوا حد البلوغ الى الشبيبة وكذا في الكبير اذا راجع مدرسة القرآن بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القرآن وحفظه من سواهم

واما اهل الاندلس فذهبيهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو وهذا هو الذي يراعونه في التعليم لانهم لما كان القرآن أصل ذلك وأسهو منبع الدين والعلم جملوه أصلا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في الغالب والترسل واخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب ولا تختص عنايتهم في التعليم بالقرآن دون هذه بل عنايتهم فيه بالخط اكثر من جميعها الى ان يخرج الولد من عمر البلوغ الى الشبيبة

(تقرير للشيخة)

— ٣٣٤ —

وقد شدا بعض الشيء في الرؤية والشعروالبصرهما وبرز في الخط والكتاب وتلقى باذيال العلم على الجلة لوكان فيها سند لتعليم العلوم لكنهم ينقطعون عند ذلك لاقطاع سند التعليم في آفاقهم ولا يحصل بأيديهم الا ما حصل من ذلك التعليم الاول وفيه كفاية لمن ارشده الله تعالى واستمداد اذا وجد المعلم واما اهل افريقية فيخطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب ومدارسة قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها الا ان عنايتهم بالقرآن واستظهار الولدان اياه ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءته اكثر مما سواه وعنايتهم بالخط تبع لذلك وبالجملة فطريقهم في تعليم القرآن اقرب الى طريقة اهل الاندلس لان سند طريقتهم في ذلك متصل بمشيخة الاندلس الذين اجازوا عند تغلب النصارى على شرق الاندلس واستقروا بتونس وعينهم اخذ ولدانهم بعد ذلك

واما اهل المشرق فيخطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا ولا أدري بم عنايتهم منها والذي يتقل لنا ان عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشيعة ولا يخطون بتعليم الخط بل لتعليم الخط عندهم قلوب ومعلمون له على اتراحه كما تتعلم سائر الصنائع ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان وارا كتبوا لهم الألواح فيخط قاصر عن الاجادة ومن أراد تعلم الخط فعلى قدر ما يسبح له بعد ذلك من المهمة في طلبه ويتقيه من اهل صنفه) انتهى

قد اجتمعت الامم الاسلامية في مشارق الارض ومنازلها وفي عنوان حضارة الاسلام على وجوب تقديم تعليم القرآن للولدان حتى لا يندمجوا

(تقرير المشيخة)

— ٣٣٥ —

في سلك طلاب العلوم الشرعية والعقلية والصناعية الا وقد حفظوا القرآن الكريم وجودوه وعرفوا احكام تلاوته ورواياته الماثورة عن السلف الصالح وقد علل ذلك للامامة ابن خلدون بقوله (ووجه ما اخصت به العوائد من تقدم دراسة القرآن اثارا للتبرك والثواب وخشية ما يمرض للولد في جنون الصبا من الآفات والقواطم عن العلم فيقوته القرآن لانه مادام في الحجر منقاد للحكم فاذا تجاوز البلوغ وانحل من ربة القهر فربما عصفت به رياح الشبهة فالتفت بساحل البطالة فينمنون في زمان الحجر وربة الحكم تحصيل القرآن لتلايذهب خلوا منه)

وبعد اتفاق جميع الامم الاسلامية على وجوب حفظ القرآن في بداية التعليم للولد ان اختتموا فيما يضم الى تعليمه فاهل المغرب لم يخططوا مع القرآن شيئا في التعليم سوى على التجويد والقراءات وتطلب على الظن انهم لا يزالون على عهدهم الاول حتى الساعة واهل افرقية يطلون ذلك ويضمون اليه شيئا من الحديث وبعضا من العلوم الاخرى اما اهل الاندلس فكانوا مع العناية التامة بحفظ القرآن للولد ان يمتنون بجودة الخط ويضيفون اليه بعض قواعد اللغة العربية ورواية الشعر والترسل فلا يتجاوز غلام مسلم سن البلوغ مع الثابرة على التعلم الا وهو حافظ للقرآن الشريف محيد لتلاوته آخذ بطرف من اللغة العربية وآدابها مع حسن الخط وجودة الكتابة

ولا بد ان يكون مذهبهم في هذا الدور من التعليم العناية بتعويد الولدان على العبادات المفروضة كالوضوء والصلاة في اوقاتها مادامت طريق التربية عندهم اسلامية محضة والاحكام الشرعية تقتضي ان يؤمر الولدان بالصلاة

(تقرير المشيخة)

— ٣٣٦ —

إذا بلغوا السنة السابعة من أعمارهم وأن يضربوا على تركها ضربا غير وجيع
إذا بلغوا السنة العاشرة حتى يفشأوا متمسكين بدينهم القويم وقائمين بمبادئه
المفروضة

هذه هي أصول التربية الإسلامية وقوانينها وطرقها في عصر حضارة
الإسلام ومدينته العظمى وقد دالت عليها الأيام كما دالت على غيرها حتى
أصبحت مكاتبا فاصرة عن أداء أول واجب أنشئت من أجله
ولما عهد سمو الجانب العالي اعز الله به الإسلام والمسلمين إلى هذا المبد
الضعيف مشيخة العلماء في مدينة الإسكندرية لأحياء ما أندرس من التعليم
الديني فطاعة لأمراء الكرم وتنفيذا لمقرى إرادته السنية وضمت من المبادي
الدراسية ما سمحت القمص بوضعه وعرضته على انظاره الكريم في العام
الماضي فتال حسن القبول

ولما استهل هذا العام وأقبل الطلاب على الدخول في هذا النظام
لاحظت في تربيتهم الأولى ذلك النقص الذي عرض لتأيم الولدان فتكررت
في الأمر طويلا ثم وضعت مبروعا للمكاتب الإسلامية ورفعت له مشيخة
الجامع الأزهر فصدق عليه مجلس الإدارة في جلسة ١٦ محرم ١٣٣٣ - ٢٧
مارس ٩٠٥

وهذا المشروع الذي وضعته هو خلاصة ما درج عليه المسلمون في
صدر الإسلام من مشاركة ومنازلة وفرق بين واندلسين فأسسه الأول حفظ
القرآن الكريم بتمامه مع تجويده ومعرفة أحكامه وقد أضفت إلى ذلك مرة
العقائد الدينية وأحكام العبادات التكليفية كالطهارة والصلاة والصوم والزكاة

(تقرير الشيخة)

— ٣٣٧ —

والحج وشياً من قواعد اللغة العربية وعلم الحساب مع العناية بالخطوط العربية
وجلاصة وجيزة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين
ومن يليهم من الدولة الاموية والعباسية والدولة العثمانية وامراء مصر من
العائلة العلوية المحمدية خلد الله ملكها واصلح بأميرها العباس شؤون المسلمين
ثم نبذة من الجغرافيا وهو تقويم البلدان فيما يختص بالشمس والقمر وفصول
السنة واجزاء الارض والقارة الافريقية اجمالاً واشهر المدن المصرية تفصيلاً
واشهر المدن الاسلامية في قارة آسيا كمكة المكرمة والمدينة المنورة على
سأ كنها افضل الصلاة والسلام وشياً من قانون الصحة ودروس الاشياء
وهو تمرين على التحليل والتكريب بتعرف الاشياء التي تقع تحت نظر العقل
كثيراً كالطيور والحيوانات والمعادن واجزاء الانسان

وقد لاحظت في وضع المكاتب الاسلامية على هذا النموذج امورا
الاول ان المتخرجين منها يكونون مستعدين استمداداً تاماً لتلقي العلوم
الشرعية والعربية والعقلية في مآهدها الدينية. الثاني ان الفلام الذي يتخرج
من هذه المكاتب اذا قدر عليه ان لا يشتغل بشيء من علوم الدين بعد
ذلك كان هذا القدر الذي تعلمه في تلك المكاتب كافياً لان ينشئه نشأة
اسلامية. الثالث ان المكاتب الاسلامية المؤسسة على هذا النموذج اذا
ساعدت العناية الالهية على انتشارها في طبقات الامة وفي ارجاء القطر المصري
فانها تساعد على اصلاح طائفة الفقهاء اصلاً كما يسر كل مسلم وكل
عجب للاصلاح

ولقد ادرك بعض نظار المدارس الالهية فائدة هذا المشروع وبنفسه

(مقرر الشيخة)

— ٣٣٨ —

في الترية المومية وذلك ابتداءً توارد على المشيخة مكاتبهم المتضمنة طلب الالتحاق بالشيخة ليدروا مدارسهم بمطابقة نظام المكاتب الاسلامية مع استعدادهم لقبول جميع التعليمات والارشادات التي تقدمها المشيخة اليهم فشكرت لهم عنايتهم بابناء اخولهم المؤمنين وحرصهم على انتشار التعليم الديني والترية الاسلامية وأجبتهم بقبول هذا الالتحاق واستعداد المشيخة لبذل ما يمكن من المساعدات المقيمة لتقدم التعليم في مكاتبهم الاسلامية ونبتهم الى وجوب تمويد الاطفال على المبادات المفروضة بملاحظتهم عند الوضوء وعند الصلاة في وقتها وقد بلغ عدد هذه المدارس الآن أربعة فالاولى (مدرسة النجاح الاهلية بالباب الجديد) وقد طلب رئيسها محمد افندي خوصه ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة النجاح الاسلامية المكتب الاسلامي التابع لمشيخة علماء الاسكندرية) الثانية (مدرسة الفلاح الاسلامية الاهلية بشارع المطارين) وقد طلب رئيسها عبد الرزاق افندي نظمي ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة الفلاح الاسلامية التابعة لمشيخة علماء الاسكندرية) الثالثة (مدرسة الفتوح الخيرية) بكوم الشقافة البراني وقد طلب رئيسها زايد افندي ابراهيم ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة الفتوح الخيرية المكتب الاسلامي التابع لمشيخة علماء الاسكندرية) الرابعة مدرسة الشيخ سليمان مبروك بشارع رأس العين وقد طلب رئيسها الشيخ سايمان مبروك ان يجعل عنوانها هكذا (المكتب الاسلامي التابع لمشيخة علماء الاسكندرية) فأجبت جميعهم الى ما طلب وسجلتها في سجلات المشيخة بهذه الاسماء.

(قرار الشيخة)

— ٣٣٩ —

ويوجد سوى هؤلاء من يريد الالتحاق بالشيخة ولكن الظروف لم تسمح لي بزيارة اما كن تعليمهم قبل الموافقة على تبعتها وعساني اتمكن من ذلك في خلال العام المقبل واقرر قبول ماوافق منها . كل هذا سوى ما وعدت جمعية العروة الوثقى ومدير الملجأ الباسي وجمعية مكارم الاخلاق بإدارته من المكاتب الاسلامية على هذا المثال والله الموفق وبه الاستمانة على تقويم اعوجاجنا في التربية الاولى حتى تكون اسلامية محضة وجارية على السنن الذي وضعه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين

(تقرير الشيخة)

— ٣٤٠ —

مقالة الفقهاء

قلت في تقريرى عن سنة ١٣٢١ ان اشتغالى بمصالح العلماء والطلبة قد استغرق كل اوقاتي في ذلك العام فلم يدع لى فرصة للنظر في مصالح الفقهاء واقول في هذا العام مهما كانت اعمالى كثيرة فاني قد تمكنت من الشروع في ملاحظة مصالح الفقهاء بما ارجو ان يكون من خير مقدمات الاصلاح العام في شؤون هذه الطائفة والله يفعل مايشاء وأراني مهما بهذه الطائفة كثيرا واهتمامى هذا قد سيزأ به البعض من الذين يقلدون في تقدير الاعمال ولا يكفونون انفسهم مشقة البحث والتنقيب عن الاعلاق النجسة تحت التراب وبين المزايل وفي قاع البرك والمستنقعات ولذلك أجدنى مضطرا لان اكتب في هذا الموضوع باسهاب وبشيء من الصراحة حتى لا يتأول احد مقالى على غير الوجه الذي اردت لسانا نريد بالفقهاء في هذا الموطن العلماء بالاحكام الشرعية المدونة في كتب الأئمة الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين كما هو اصطلاح الاصوليين ولكننا نريد بهم الذين يحفظون كتاب الله وهو القرآن العظيم غيبا لا يفضونهم منه كلمة او حرف الا عن سبق لسان او خاطر اذا ذكروا به ذكره وليس هذا فقط بل ويعرفون مع ذلك مخارج الحروف وصفاتها من همس وشدة واستعلاء واطباق وازلاق وقلقة وصفير ويعرفون مواقع المدوالقصر والتوسط والاشمام والظهار والاختفاء والنفته والامالة والوقف والابتداء واهثال هذه الاحكام ولا يقتصرون على هذا بل هم الذين تلقوا آيات الكتاب العزيز وكتابه وحروفه من افواه المشايخ بصفتها المدونة في كتب التجويد واحكامها المعروفة عند القراء وعودوا السننهم على النطق بايات الكتاب العزيز وكتابه على نحو

(تقرير الشيخة)

— ٣٤١ —

ما أخذوا من الشيوخ في رواية القرآن وبعضهم لا يقتصر على رواية واحدة بل كما يقرأ على رواية خفف يقرأ للسبعة او العشرة ويعرف مالكل راو في كلمات القرآن من الاحكام اللفظية التي تختص بروايته من قصرومد وامالة وقلب وادغام واشمام وروم ونحو ذلك وهم الذين يملونه لابناء المسلمين كما علموه كلمة كلمة وحرفا وحرفا بالروايات التي اخذوها عن شيوخهم

والفقهاء بهذا التعريف الذي ذكرناه هم حراس القرآن العظيم الذين اختصهم الله تعالى بفضيلة المحافظة على كتابه المنزل على خير خلقه وهم الذين نقلوا الينا بالتواتر البرئ من مظنة الكذب والافتراء آيات الكتاب الكريم وكلماته كما انزلت على اشرف الرسل وهم الذين لا يزال اكابر العلماء المشتغلون بتحقيق العلوم العقلية والنقلية يعتمدون عليهم في روايات القرآن كما أخذوها عن شيوخهم ويتخذون كيفية نطقهم بكلماته الشريفة حجة ودليلا وهم الذين لا يزالون يصرفون ثمين أعمارهم في قراءته وتلقيته لآخوانهم المؤمنين كما أخذوه عن اشياخهم بأحكامه المعروفة عند القراء وبكيفية أدله التي لا يصح الاعتماد عليها الا بالتلقي من أفواه الشيوخ في سماع القرآن الشريف

ويمحسن بنا ان نكون على علم بأن الدين الاسلامي له روح وجسد فروحه الاحكام المنصوصة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه المسلمون في صدر الاسلام وما استنبطه الائمة المجتهدون ودوتوه في كتب مذهبهم التي بين ايدينا من الاحكام التكليفية والقائم بحفظ هذه الروح الشريفة هم علماء الاسلام في كل عصر وزمان وفي كل قطر من الاقطار الاسلامية بما شهدوه من معاهد العلوم الدينية وجسده كتاب الله تعالى وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم والقائم بحفظ هذا الجسد الشريف المحدثون والفقهاء الذين تأخذ عنهم القرآن بالرواية كما أخذوه عن شيوخهم السابقين وتقرؤه كما سمعناه من أفواههم وهم يقرؤون وإذا عرفنا القائمين بحفظ الروح الاسلامي منزلتهم وفضلهم فليس لنا ان نجعل فضل القائمين بحفظ هذا الجسد الطاهر الذي لا يمسه الا المطهرون

ولولا عناية من الله بهذا الدين الخفيف لا عرض القراء والفقهاء عن القيام بحراسة هذا الكتاب الكريم وضبط رواياته المتواترة وتلقيه لانباء المسلمين كما أخذوه عن اسلافهم الصالحين حتى يتخلصوا من سباب السائين وازدراء المستهزئين ولكن الله تعالى قد اودع في كتابه العزيز حلاوة لا يعرف طعمها الا الذين يتلون كتاب الله آثاء الليل واطراف النهار فينبسون بحلاوة تزيده تأنيب المؤمنين واستهانة المستهينين ويأتسون الى الفقر والاستكانة كما يأئس صاحب المال الى كنوزه وخزائنه وسبحان من اودع في كل قلب ماشئله

والذين يطعنون على الفقهاء بأنهم يقرؤون كتاب الله ولا يملكون منها ينبنى ان يكونوا على علم بان جعل الفقهاء بالمعاني لا يذهب بفضيلة علمهم بالروايات واتقان التلاوة واحكام القرآن اللفظية وان كان هذا الجهل نقصا في صفاتهم الشخصية ودرجاتهم العلمية

ومن العيوب التي يرمى بها الفقهاء تلاوة القرآن في المآتم والافراح وعلى قارة الطريق وفوق قبور الموتى وهذه العيوب بعضها مصدره الذنابة في بعض الذين يزجون انفسهم في الفقهاء ظلما وعدوانا وبعضها مصدره الفقر

والحاجة الى القوت وضيق الفكر في وسائل كسب المال
ولكن مهما كان في هذه التلاوة من العيوب فان الخبيرين بالموميات
الاسلامية ينظرون الى هذه الاعمال بعين الاهتمام لا لعدم الاكتراث بما
فيها من العيوب ولكن لان هؤلاء القوم على ما فيهم يؤدون للجامعة الاسلامية
خدمة دينية كبرى وهي ان تشر الطبقة السفلى من الامة الاسلامية بان لهذا
الدين الاسلامي كتابا، نزلا من عند الله هو هذا القرآن الذي يتلوه الفقهاء
عليهم ولولا هؤلاء الذين يستطيعون الامتزاج بالسفلة فيقرؤن عليهم القرآن
ويطلمونهم السورة والسورتين منه ليقروها اذا صلوا صلاتهم المفروضة
وليتبدوا بتلاوتها اذا نشطوا للعبادة ويترسون في قلوبهم احترام هذا الكتاب
لماش جهالتنا في منزل عن الدين وأهله ماداموا لا يجدون مذكرا بالدين من
الوسط الذي خلقوا فيه وما دام العلماء لا يسمحون بالنزل لمعاشره السفلة
حتى يعلموهم بمض ما يجب عليهم فلم يكن بد من وجود طبقة لها شيء من
الصبغة الدينية تتصل بالسفلة لتذكرها بالدين اى تذكير كان ولذلك يجب
علينا ان نشجع القاعين بهذا العمل مع المجاهدة في تقويم اعوجاجهم بقدر
الامكان فلعل الله يحدث بعد ذلك امرا

ومن عيوبهم ايضا تلاوة القرآن في المجتمعات على النخات الموسيقية
من الذين يحسون من اتساعهم بحسن الصوت ويجتذبون قلوب الناس الى
استماعهم بهذا التخي للمقوت عند الله وعند الذين بقدرهون الدين حق قدره
وهذه العيوب التي اوضحتها وعبوب أخرى لم اذكرها بمثني على
النظر في شؤون الفقهاء لبي اجد الى اصلاح هذه الطائفة سبيلا فشكت مجلسا

(تقرير المشيخة)

— ٣٤٤ —

يجتمع فيه ممي ستة آخرون من اكابر العلماء وأفاضل القراء لامتحان الفقهاء في حفظ القرآن الشريف ومعرفة أحكام تلاوته وتجويده ومعرفة الروايات التي تلقوها عن أشياخهم وأعلتهم بتقديم طلبات الانتظام في سلك الفقهاء الى مشيخة العلماء فكان مجموع ما تقدم من الطلبات الى الان ٤٢٩ امتحن المجلس منهم ٢٤٣ فقرر قبول الجميع الا سبعة لفسادهم القرآن الشريف منهم سبعة يقرؤون بالروايات العشرة بعضهم عن طريق الطيبة وبعضهم عن طريق التيسير ومنهم ١٢ يقرؤون بالروايات السبع والباقيون يقرؤون برواية حفص فقط ويبنهم عدد قليل جداً مشغل بتلقي الروايات عن القراء والكفيفو البصر من هؤلاء المقبولين يتجاوزون التسعين واسنانهم يختلف ما بين التسعين والثلاثين اما حديثو السن منهم فقد نصحت لهم ان يشتغلوا بطلب العلم الشريف واسأل الله ان يوفقهم لقبول هذه النصيحة والعمل بها

وقد اظهر الامتحان ان كثيراً من هؤلاء الفقهاء اهلوا علم التجويد ومعرفة احكام الرواية التي يقرؤون بها ولذلك اعلنت الجميع بأنهم سيستحبون مرة اخرى عند حلول السنة الدراسية في احكام القرآن وقواعد فن التجويد وكلفتهم ان يمدوا تلقي الرواية التي يقرؤون بها عن اساتذتهم القراء وان يحفظوا كتابي الجزرية والتحفة وتلقوا ما فيهما من الاحكام على علماء هذا الفن الذين امرتهم بتدريسه لكل طالب

اما الباقيون من طالبي الانتظام في سلك الفقهاء فقد اضطرت لتأجيل امتحانهم الى فرصة اخرى لاشتغالي بامتحان الطلاب الامتحان العمومي وبشؤون اخرى يفوت بفواتها خير كثير

(تقرير المشيخة)

— ٣٤٥ —

وفي نيتي عند حلول العام المقبل ان شاء الله تعالى ان اخصص مسجدا او اكثر بقدر الضرورة وبقدر الامكان لن القراءات والتجويد تعليميا وتلقينا وذلك يستدعى تعيين البعض من علماء هذا الفن وتكليفهم بتدريس التحفة والجزرة والشاطبية والذرة وطية النشر وتخصيص عدمن القراء المجيدين حتى يأخذ المريدون عنهم روايات القرآن الشريف بالتلقي والسماع وحتى يتمكن طلبة العلم الشريف من تجويد القرآن الكريم ومعرفة احكامه اذا كانوا لم يسبق لهم ذلك قبل اشتغالهم بطلب العلم الشريف وحتى يقبل الناس على تلقي علم القراءات لذي كاد ان يندرس من الوجود لانصراف المشتغلين بالعلوم الدينية عن العناية به

وفي نيتي ايضا أن أثنى للفقهاء «مقرأة» عمومية في جهتين أو أكثر من الاحياء الاسلامية يجتمعون فيها في اوقات مطلوبة لمداينة القرآن كما تقتضيه احكام تجويده بحيث تكون هذه المقرأة كمدرسة عملية لكيفية التي ينبغي التلاوة بها للفقهاء حيثما كانوا وأينما وجدوا فليعلم اذا غمرنا على كيفية التلاوة بهذه المقرأة يفلحون عن ذلك التثني المقنوت ويقرؤون كلام الله كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

ويحسن ان يهتني بهؤلاء الفقهاء عناية خصوصية من حيث التعليم الديني بتقرير تعليمهم ما يستطيع من علمي التوحيد والاخلاق وفقه الشريعة الاسلامية في الابداعات المفروضة ولا بأس بضم شيء من النحو وآداب تلاوة القرآن وتفسير آياته الحكيمية على قدر الامكان وبقدر الاستطاعة وبالجملة يحسن ان تكون عنايتنا بعراءة القرآن وبعلم القراءات والتجويد كعنايتنا بالعلوم

(تقرير الشيخة)

— ٣٤٦ —

المريسة والعلوم العقلية والشرعية فان هذا القرآن اساس الدين الاسلامي
وركنه القوي المتين

وما دامت عناية الحضرة العظيمة الحديوية موجّهة الى احياء العلوم
الدينية وتربية جميع الشؤن الاسلامية وتمضيدها بالعلمين باخلاص في سبيل
اقامة شعار هذا الدين الحنيف فاما تؤمل في القرب الماثل ان تصدر ارادته
السنية بالمساعدات المالية التي يتوقف عليها اتعاذ هذا النرض الشريف فيحيي
باحسانه الميم علوم القرآن واهل القرآن كما احبي علوم الدين وعلماء الاسلام
ادامه الله ملاذا يلجأ اليه الماملون لخير الاسلام والمسلمين

(تقرير المشيخة)

— ٣٤٧ —

التعليم العام

طرقت هذا الباب في تقرير العام الماضي وصرحت بأنه لا ينبغي ان يغيب عن نظر القابضين على زمام التربية العلمية أن الارشاد العام للواجبات الدينية والآداب الشرعية التي يطالب بها كل واحد من المسلمين إنما ينشط به علماء الاسلام وحملة الشريعة الاسلامية فلعامة المسلمين من الحق على العلماء مانفريق الطلاب ان يرشدوهم الى ما تقتضي به شريعتهم الفراء في العبادات والمعاملات وفي كل ما يرجع الى الآداب الدينية والاخلاق الاسلامية

وقد امكنتني في هذا العام ان اخصص بعض العلماء لتعليم العامة في بعض المساجد ولكن هذا البعض لا يصح الاكتفاء به بل لابد من تعيين التعليم في كل الاحياء الاسلامية وفي جميع المساجد المعدة لاقامة الصلوات ولا بد ان يكون لهذا التعليم نظام يؤمن معه الاخلال بشئ من الفائدة المطلوبة من تقريره ولكن مالا يدرك كله لا يترك كله

ومما هو جدير بالذكر ان ديوان عموم الاوقاف قد وضع قاعدة لتعيين الائمة والخطباء في مساجد القاهرة التي يتولى ادارتها وقرر للموظف الحائز لشهادة الاهلية مرتباً وللحائز شهادة العالمية مرتباً اعلى منه والزم الائمة والخطباء الحائزين لشيء من هذه الشهادات بالتدريس العام في المساجد الموظفين بها

وقد اظهر الديوان اهتمامه بتنفيذ هذه القاعدة في مساجد الاسكندرية فبعث الى مشيخة العلماء كشفاً باسماء أئمتها وخطبائها حتى يتبين الحائز لاحدى الشهادات من المجردين وقد أخطرت المشيخة أولئك الموظفين باستمدادها

(مقرر الشيخة)

— ٣٤٨ —

لقبول الطلبات من الذين يريدون ان يتقدموا لامتحان شهادة الاهلية حتى
يعاملوا بهذه القاعدة

واذا ساعدت لناية الالهية فرقا منهم لنيل هذه الشهادة امكن للمشيخة
ان تقرر لهؤلاء الائمة والخطباء الخطة التي يتبعونها في تعليم العامة تمهيدا للتعليم
العالم في انحاء هذه المدينة بقدر الامكان

ولا اظن احدا يستعين بما يستطيع الائمة والخطباء ان يظهره من الآثار
الحميدة في اخلاق الامة الاسلامية وادابها اذا عكفوا على التدريس والتعليم
واهتموا بوظائفهم المسندة اليهم الاهتمام الواجب عليهم وتركوا ذلك الاهمال
الذي اعتادوه واستراحوا اليه اعتمادا على التساهل في المراقبة عليهم ولكننا
نرجو بعد تنفيذ هذه القاعدة ان تكون المراقبة عليهم اشد مما هي الآن وان
يتولد فيهم الشعور بحاجة الامة الى من يرشدها الى امر دينها فينقظموا
لذلك العمل الحميد الاثر ابتغاء رضوان الله وخدمة لعامة المسلمين والله الهادي
الى سواء السبيل



الكتبخانة المباسية

ماذاع بين الناس خبر انشاء الكتبخانة المباسية حتى اقبل اهل الجود والاحسان ومحبو ترقية التعليم الديني على اهداء الكتب النافعة لهذه الكتبخانة مساعدة لطلاب العلم الشريف فجزاهم الله احسن الجزاء ولقد كاد المكان المخصص لها ان يضيق بما فيه من الكتب وما ينتظر ان يرد اليه من التبرعات والهدايا وما عازمت الشيخة على شرائه من المخصص للكتبخانة في ميزانية هذا العام ولا بد لنا ان نسمى الى الحصول على موضع آخر ولو بطريق الاستئجار حتى يقسر تشييد كتبخانة منظمة ملائمة لهذا السني الجبل في احياء علوم الدين ومساعدة طلاب العلوم الدينية

ويمكن ان يكون لهذه الكتب التي تداولها ايدي الطلبة نظام خاص وهو قسمتها الى قسمين قسم يتألف من الكتب المفردة (وهي التي لا يوجد منها اكثر من نسخة واحدة في الكتبخانة) ومن احسن نسخة من الكتب الكثيرة النسخ وهذا القسم يتمتع اخراجه من الكتبخانة ومقتصر النفع به على الذين يطالبون فيه او ينسخون منه في دائرة الكتبخانة نفسها والقسم الثاني وهو الكتب المكررة النسخ يكون ممدا للاعارة كله او بعضه حسبما تقتضيه حالة الكتاب وحالة المستعير وبالضرورة يكون هذا القسم ممدا للاستهلاك لكثرة تداول الايدي عليه ولا بد من وضع نظام لهذا القسم يؤمن معه الاهمال او التمدي على شيء من تلك الكتب او

(تقرير الشيخة)

— ٣٥٠ —

حبسها عن دوام النفع بها
وإذا ساعدت البناء الالهية فإن الكتب خاتمة العباسية تكون على طول
الزمان كنزا من كنوز اللغة العربية والعلوم الشرعية والعقلية والله
الموفق لأرب غيره



(تقرير المشيخة)

— ٢٥١ —

— زيارة الجنب المالى لمآهد العلوم الدينية —

قضت مكارم الجنب المالى ادام الله تأييده واعز به الاسلام والمسلمين ان يظهر اوتياح ذاته الشريفة الى ارتقاء التعليم الدينى والى عناية علماء الاسلام بطلاب العلم الشريف وان يشجع العاملين باخلاص في سبيل انتشار التعاليم الاسلامية بين طبقات الامة كما هي عادته الشريفة من تمضيد كل عمل خيرى يمود على رعيته بالنجاح والفلاح فصدر نطقه السامى لمشيخة العلماء بزيارة مسجد سيدي ابى العباس المرسى رضى الله عنه يوم الخميس ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٣ - ٢٥ مايو سنة ١٩٠٥ لتفقد الدروس والاطلاع على طرق التعليم

ولما كانت الدراسة موزعة على السنين الدراسية وكل سنة دراسية في مسجد من المساجد المخصصة للتدريس وكان من الضروري ان يتفقد سمو الجنب المالى جميع السنين فلذلك جمعت المشيخة في مسجد سيدي ابى العباس نموذجاً من كل السنين الدراسية حتى يتفقدوها سموه في مكان واحد

ومما يذكر بالمسرة والابتهاج ويخلد ذكره في تاريخ هذه النهضة العلمية الدينية ان الجنب المالى حفظه الله حينما تفقد الدروس اظهر انعطافه الشريف للعلماء الاعلام واثنى عليهم الثناء الجليل وحثهم على المثابة والاجتهاد فتابلوا هذه الانعطافات الملوكية بالدعاء والابتهاج الى الله تعالى ان يحفظ الذات الخديوية وان يديمها مصدراً للخيرات ومادة لحياة العلوم الدينية

(تقرير الشيخة)

— ٣٥٢ —

لا زالت هذه التوجهات العباسية تتوالى على رجال الدين وطلاب
العلم الشريف ولا زالت الالسن تلجج بذكره وشكره خلا الله ملكه واصلاح
بنياته شؤون المسلمين

الاسكندرية في ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ - ١٤ أكتوبر سنة ١٩٠٥

خادم العلم والماء بالاسكندرية

ع ١٠ ١

(تقرير الشيخة)

— ٣٥٣ —

(ملحق بالتقرير نمرة ١)

﴿ مشيخة علماء الاسكندرية ﴾

اسئلة طلاب السنة الاول في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم التوحيد)

(١) كيف عرفت ان الله تعالى واحد لم يلد ولم يولد

(٢) ما وظيفة صفة القدرة وما وظيفة صفة الارادة

(٣) لاي سبب جاز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام المرض والموت

واستحال في حتم الكذب والبلافة

(علم الاخلاق)

كيف تنال رضا والديك واساتذتك عنك

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) امرأة حاضت من اول شهر رمضان واستمر الدم نازلا منها حتى انتهى

الشهر فما حكم ماقلتها من الصوم والصلاة

(٢) هل يصح الوضوء من ماء البحر المالح مع انه طعمه متغير بالملوحة

(٣) رجل سافر من الاسكندرية الى مصر ولا يعرف كم يوما يقيم فيها لكنه

اقام فيها شهرا كاملا وكان كلما وجب الظهر يتوضأ ويصلي الظهر والمصر

صامتصوتين وكف تلك فصل في الترتيب والثناء عينا ترتب الشمس بصلاتها

مما فاق حكم صلوات هذا الرجل اثناء وجوده في مصر

(تقرير الشيخة)

— ٣٥٤ —

(قواعد)

(اذكر شروط وجوب الجمعة وشروط ادائها)

(علم النحو)

(تطبيق)

(١) اعرب العبارة الآتية

افهموا السؤال فهما جيدا ولا تيجيوا متسرعين لتكون اجابكم حسنة

(٢) حول الجملة الآتية الى المثني المخاطب

ابشرك بأنك ستنجح في امتحامك متى اصبت في اجابتك

(قواعد)

(١) اذكر اقسام اسم لا النافية للجنس واذكر مثالا لكل قسم من اقسامه

(٢) كيف تعرب هذا الفعل (ينجح) اذا اتصلت به الف الاثنين وواو الجماعة

وياء المخاطبة ونون النسوة في حالة الرفع والنصب والمجرم

اسئلة طلاب السنة الثانية في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم التوحيد)

(١) ما الذي يمكنك استنتاجه من العقائد عند النظر في تمسك وفي هذا

الكون البديع النظام

(٢) مامعنى كرم القرآن كلام الله مع ان كلامه تعالى ليس بحرف ولا

صوت

(٣) هل يجب على الله ان يدخلك الجنة اذا كان عملك صالحا واديت ما اوجبه

الله عليك واتميت عما نهاك عنه

(تقرير المشيخة)

— ٣٥٥ —

(علم الاخلاق)

انك لتعلم ان رضا مشيخة العلماء عن الطلبة متفاوت الدرجات اذ منهم المرضي عنه ومنهم المفضوب عليه فما اسباب عدم تساويهم في نظر المشيخة

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) محمود له على خليل الب قرش صاغ حالة و خليل على ابراهيم قنطاران من القطن يستحقان بعد مضي شهرين فاحال خليل محمود على ابراهيم فاحكم هذه الحوالة واذكر وجه ماتقول

(٢) رجل من اهل الاسكندرية وجبت عليه زكاة مقدارها اثنا عشر جنيها فاعطى ولدا له عمره ثمانى سنوات خمسة جنيات واعطى والدته الفقيرة ستة جنيات ووزع جنيها على الفقراء في الامام الشافى فاحكم تصرفات هذا الرجل واذكر سبب ماتقول

(قواعد)

(١) متى تكره صلاة النافلة

(٢) ماهي شروط صحة البيع

(علم النحو)

(تطبيق)

اعرب العبارة الآتية

احذر ان تمد غيرك معصما على ان لا ينى بوعذك فتوقع قسك فيما تدم .
غيرك

(تقرير الشيخة)

— ٣٥٦ —

(قواعد)

تكلم على باب الاشتغال

استأثرت طلاب السنة الثالثة في امتحان سنة ١٣٧٢ الدراسية

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) مأموم أقدمى بإمام قبل أن يشرع الإمام في الركعة الثانية فإذا فعل

المأموم عقب صلاة الإمام

(٢) صائم في رمضان تكحل فأحس بطعم الكحل في حلقه فحك على نفسه

بالإفطار فأكل همداً — فإذا يجب عليه بعد انعضاء رمضان

(قواعد)

أذكر الأحكام المتعلقة بقضاء الفوات من الصلوات

(علم النحو)

(تطبيق)

أعرب العبارة الآتية

كن دائماً يقظاً حذراً أن تزل قدما فتحاول السلامة ولات حين نجاة

(قواعد)

أذكر مواضع كسر ان الناسخة وفتحها

(علم الصرف)

(تطبيق)

(١) أذكر أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية

سما — كتب — استقام — تفاوت — فهم — انتهى

(تقرير المشيخة)

— ٣٥٧ —

(٢) اذكر اوزان الافعال الالية

اكتال — احتيج اليه — ادهن — ازداد

(قواعد)

اذكر شروط جمع المؤنث السالم مع التمثيل

(علم المنطق)

(تطبيق)

(١) كل مجتهد له نصيب من اجتهاده

اجعل هذه القضية مقدمة وضم اليها مقدمة أخرى وركب منهما قياسا

واستخرج تبيجه واذكر من أي الاشكال هذا القياس

(٢) ماء البحر الملح متغير الطعم وكل ماء متغير الطعم ليس بظهور

استخرج نتيجة هذا القياس واذكر رأيك فيها مع بيان السبب

(قواعد)

(١) ماهي انواع المعروف وما تعرف كل واحد منها مع ذكر مثاله

(٢) اذكر الفرق بين الاشكال الاربعة

(علم البيان)

(١) تكلم على اليت الاتي من علم البيان

رأيت سكوتي متجرا فلزمته • اذا لم يجد رجحا فلست بخاسر

(٢) اذكر الاسم المصطلح عليه في فن البيان لكل لفظ من الالفاظ التي

تحتها خطوط في العبارة الالية

رأيت نهرا في المسجد يتدفق علما

(مقرر الشيخة)

— ٣٥٨ —

(قواعد)

(١) اذكر رأي السلف في الاستمارة بالكناية

(٢) ماهي الاستمارة التمثيلية واذكر لها مثالا

أُسئلة طلاب السنة الرابعة في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم التفسير)

تكلم على الآية الكرعة الآتية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يبخسون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين

(علم الحديث)

تكلم على الحديث الآتي

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد منها إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غصن البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر

(علم الفقه)

« تطبيق »

(١) امرأة ولدت في أول شهر صفر ولم ينزل عليها دم أصلا حتى آخر شهر ربيع الثاني ثم رأت الدم في أول شهر جمادى الأولى واستبرأ إلى ربيع

(تقرير المشيخة)

- ٣٥٩ -

جاءى الآخرة فتركت الصلاة في الشهرين الاخيرين معتقدة ان هذا
الدم دم تقاس فما الحكم في هذه المسئلة واذكر وجه ما تقول
(٧) رجل يملك عشرة بيوت قيمة كل بيت الف جنيه ويملك عروض تجارة
قيمتها الف جنيه ويملك خمسين نقة وخمسمائة رأس من الضأن وحال
الحول على جميعها فما مقدار الزكاة التي يخرجها من كل نوع تجب فيه
الزكاة




(قواعد)

ماهى شروط السلم

(علم النحو)

(تطبيق)

اعرب الايات الثلاثة الآتية

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها  هو انا بها كانت على الناس أهونا
فد نفسك اكرمها وان ضاق مسكن  عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بمسزل زلة  يمد مسينا فيه من كان محسنا

(قواعد)

كيف يكون الكلام عربيا صحيحا اذا اجتمع فيه شرط وقسم . اذكر
جميع الاحوال الممكنة مع التمثيل لكل منها

(علم الصرف)

(تطبيق)

(١) أسند الافعال الآتية الى ضمير المتكلم ثم الى نون النسوة مع شكل

(تقرير للشيخة)

— ٣٦٠ —

اوائل واواخر الاعمال ويأتى ما يطرأ عليها من الاعلال وهي — صفا
سرى — رام — هاب — دق — استمر

(٢) اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما مع الشكل — قوى — وفاة —
حى — عاشوراء

(قواعد)

ماهى شروط صوغ اسم التفضيل

(علم المنطق)

(تطبيق)

(١) اذكر تعريف الاشياء الآتية بالحد او بالرسم

امتحان — سفينة — قطن

(٢) كون من معنى العبارة الآتية قياسا من الشكل الثانى واستخرج نتيجته
مع بيان شروط الانتاج

لا يصدق المائل كل ما يسمعه فان اكثر الناس لا يصدقون في اخبارهم

(قواعد)

ماهى الكلمات المحس اذكر تعريف كل واحد منها مع التمثيل له

(تميم الشيخة)

- ٣٦١ -

حجرتي ملحق نعمة ٢

خطبة القيناه بمسجد سيدي ابي العباس المرسى يوم الخميس ١٥ رجب
سنة ١٣٧٣ في حفلة توزيع الجوائز على الناجحين من الطلاب في امتحان
هذا العام

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مولاي . لانعمي ثناء عليك أنت كما انيت على نفسك . نحمدك
أجل الحمد ، ونشكرك أجزل الشكر . ونصلي ونسلم على النبي الامي الذي
بنت الله رحمة للعالمين . وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
« شجكر النعم واجب »

واذا كانت النعمة علة كان الشكر طيبا اوجب والزم وهذا الذي نتيج
به اليوم اثر من آثار نعمة الله على جميع السادة العلماء وطلاب العلم الشريف
اجراها تبارك وتعالى على يد سيد البلاد وامير الامة المصرية وخديوها
للعظيم (عباسي جلي باشا الثاني) خلد الله ملكه وعطر الارحاء بذكره وكان
له هونا ونصيرا

توجهت نهاية سبوه الى احياء العلوم الدينية في هذه المدينة فأنشأ
حفظه الله مشيخة العلماء وعهد بها الى هذا العبد الضعيف حتى يتفقد ما يتلقاه
من اواصره البلية في ترقية التعليم الديني واصلاح شؤون العلماء والطلاب وقد
صدر امره الكريم بتخصيص ما يقرب من خمسة آلاف جنيه لانتفاعها في هذا
السبيل فكان منها جرايات العلماء ومربياتهم الشهيرة وجرايات الطلبة واسكانهم
في المنازل المخصصة لهم والعناية الصحية بهم اذا مرضوا - الى غير ذلك

(تقرير الشيخة)

— ٣٦٢ —

من المصالح التي يقصد منها توجيه المجهود الى التفرغ لدراسة العلوم الدينية
بانح عدد الطلاب في هذا العام بعد استبعاد من لا يستطيع التفرغ لطلب
العلم والانتقطاع للاشتغال به نحواً من خمسمائة طالب هم يمدون الآن بالمشات
وسوف يمدون بالالوف ان شاء الله تعالى لما يجدون من الراحة ومن العناية
بهم في التعليم اضعاف ما وجدوا في هذا العام

ولقد ظهر اثر هذه العناية جلياً في الامتحانات العمومية التي اجريتها
في آخر هذه السنة الدراسية فان الذين تقدموا للامتحان من طلاب السنة
الاولى ثلثمائة طالب نجح منهم في الامتحان مائة وأحد وتسعون اي اكثر من
ستين في المائة ومن طلاب السنة الثانية خمسون طالباً نجح منهم ثمانية واربعون
اي اكثر من تسعين في المائة ومن طلاب السنة الثالثة ثمانية وثلاثون نجح
منهم خمسة وثلاثون اي اكثر من ثمانين في المائة ومن طلاب السنة الرابعة واحد
وعشرون نجح منهم ثمانية عشر طالباً اي اكثر من ثمانين في المائة وذلك نجاح
باهر يشهد بالذكاء والفطنة وحسن الاستعداد بالنسبة لطلبة العلم الشريف
ويشهد بالفضل وباتقادة على التسليم بالنسبة لحضرات الاساتذة المدرسين

وانتهز هذه الفرصة لاعلن على رؤوس الاشهاد مزيد شكرى وامتنانى

للسادة العلماء المدرسين عموماً وللقائمين منهم بحفظ النظام خصوصاً فلقد كانوا
جميعاً اكبر عضد ومساند لي في تنفيذ نظامات التعليم وفي تهذيب اخلاق
الطلاب وحملهم على التمسك بأداب الشريعة الاسلامية واقامة شعارها الدينية
واني لا انتظر من حضراتهم في العام المقبل عناية بحفظ النظام اضعاف عنايتهم
في هذا العام

(قرار المشيخة)

- ٣٦٣ -

وقد اتصل بمساع الحضرة الفخيمة الحديوية ان مشيخة الاسكندرية
تنفيذا لمقاصده الشريفة من ترقية التعليم الديني قد عولت على امتحان الطلاب
امتحانا عموميا فأصدر ارادته السنية لديوان عموم الاوقاف بوضع مائة جنيه
مصري تحت تصرف المشيخة لشراء الكتب النافعة ومكافأة كل ناجح من
الطلاب بما يناسبه منها تنشيطا للمجتهدين واظهارا لارتياح سموه الى هذه
النظامات التي ادخلت على طرق التعليم فتقبلت المشيخة هذه النعمة بالدعاء
لامير البلاد صاحب الايادي البيضاء على معاهد علوم الدين الاسلامي وحلته
الكرام . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الاولى نسخة من
الاربعين النووية في علم الحديث حتى يحفظ ما فيها من حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونسخة من كفاية المتحفظ في متن اللغة العربية ليأخذ بطرف
منها . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الثانية نسخة من المملقات
والخرى من مختار الصحاح حتى يستعين بحفظها على تعلم فن الاشياء في سنته
المقبلة . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الثالثة نسخة من مختصر
البخاري والخرى من المصباح في اللغة حتى يزداد حفظا لسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم . واختارت لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة نسخة من فقه
اللغة والخرى من ديوان الحماسة حتى يحيط باداب اللغة العربية ويحفظ من
أشعار العرب ما يستعين به على فهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
واختارت ان تهدي لكل ناجح في عموم السنين مصحفا من القرآن العظيم
حتى يشمر كل طالب بان القرآن الكريم هو اساس السليم الديني وان المحافظة
علي حفظه حفظا جيدا هي اول واجب على طلاب العلوم الدينية

(تقرير اللجنة)

- ٣٦٤ -

وقد بلغ عدد الذين استحقوا هذه المكافآت ثلاثمائة طالب ولما كان هذا اليوم خاتمة أيام السنة الدراسية ومن بعده يفرق الطلاب ويذهبون الى بلادهم كان حقا على ان ازودهم بجملة من الوصايا والمواظع والنصائح التي يتألون باتباعها غيري الدنيا والآخرة فاستمعوا ايها الطلاب واحفظوا ما أقول لكم

اي ابائى الاعزاء انكم ستعودون الى اوطانكم وترجعون الى اهليكم وتفرقون عن دروس اساتذتكم فلا يكن همكم في اللوم واللمب ولا تكن عنايتكم بالتفنن في المآكل والمشارب والملاذ البهيمية ولكن كونوا من انصار العلوم ومن عبي الاممال النافعة وعليكم بملزمة المساجد لمدارسة القرآن العظيم والتقرب الى الله بنوافذ العبادات فانما يمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله . ولا تهجروا العلم هجر الكاره له . واستعينوا بمذاكرة ما تعلمتم على علم ما لم تكونوا تعلمون . واحذروا ان يفرط منكم ما يطلق السنة الناس بالظن عليكم كنفرط في جمعة او جماعة او حضور مجالس اللهو والفجور . او التساهل في فريضة او سنة واحذروا بذاءة اللسان . وقول الفحش . ومواطن التهم . ومعاشرة اهل اتساد . واياكم ان تتماظموا على من هو دونكم في العلم . وان تتخروا على الناس بما رزقكم الله من العرفان . فان ثمرة العلم التواضع . ولين الجانب . وحسن الخلق والمباشرة بالمعروف . واعظم شيء اوصيكم به بمد امتثال اوامر الله واجتتاب نواهيه الطاعة للوالدين . وامتثال اوامرها الا فيما نهى الله عنه . واكره وصيتي لكم بمداومة النظر في كتب العلم . ومدارسة القرآن الشريف

(مُزْمَرُ الشَّيْخَةِ)

— ٣٦٥ —

وحفظ ما تشعرون به إذا عدتم إلى الدراسة في العام المقبل . وفقكم الله وهذاكم إلى الصراط المستقيم

وإني لأشكر من صميم فؤادي عظماء الإسلام الذين شرفوا هذا الاحتفال واختتم مقالي بالدعاء للحضرة الفخيمة الخديوية فأذا دعوت فأمنوا على دعائي اللهم إن أمير البلاد قد غمر بأحسانه الميم علماء الإسلام وطلاب العلوم الدينية فبارك اللهم فيه وفي ذريته واسبغ عليهم رضوانك ونعمك اللهم كما أحيا علوم الدين فأرزقه حياة طيبة مباركا فيها نعم بنعمها العباد والبلاد . اللهم كما نصرتك فأنصره وكما أعلی ذكرك فأعل ذكره وكما أيد دينك فأيده بروح القدس ووفقه لما تحبه وترضاه يا واسع الكرم والجود

والآن أعلن انتهاء السنة الدراسية لهذا العام والشروع في توزيع المكافآت التي أحسن بها الجناب العالي إدام الله تأييده آمين

المجلة	٢٥٧
المقدمة	٢٦٠
الاحصاء العام	٢٦٣
طرق التعليم	٢٦٩
المراقبة العامة على الطلاب	٢٧٤
الامتحان ونتائجه	٢٧٨
مكافآت الناجحين	٢٨٦
النظام الدراسي	٢٨٩
توزيع الدروس على المدرسين	٣١٩
حاجتنا الى المدرسين	٣٢٣
المساجد المدة لتدريس	٣٢٩
معهد العلوم الدينية	٣٢٨
المرتبات والجرايات	٣٣٠
المكاتب الاسلامية	٣٣٢
الفقهاء	٣٤٠
التعليم العام	٣٤٧
الكتبخانه	٣٤٩
زيارة الجناب العالي	٣٥١
ملحق نمرة {١} اسئلة الطلاب	٣٥٣
ملحق نمرة {٢} خطبة احتفال توزيع المكافآت	٣٦١

﴿ تابع الوجه القبلي ﴾

- حضرة الشيخ عبد الحافظ حسين اسيوط
- » ابراهيم محمد القباني ملوي
 - » سيد افندي فرج ديروط
 - » الشيخ محمد ابراهيم ابشواي
 - » السيد عبد الاله محمد الجرجاوي سوهاج
 - » مصطفى افندي طاهر نجع حمادي
 - » الشيخ حافظ محمد الخطاط طهطا
 - » ابراهيم محمود بطيط اصوان
 - » ذهب سليمان كباره ابوسنبل سودان
 - » محمد سرحان ببا

﴿ خارج القطر المصري ﴾

- حضرة السيد امين الدنف القدس
- » الحاج محمد البارودي طرابلس الغرب
 - » عقاد زاد مصطفى افندي حلب
 - » الحاج عباي بن محمد طه سنغافوره
 - » حسين افندي محمود فاخوري بيروت
 - » السيد ميرزا حسن الاصفهانى طهران
 - » محمد ضياء الدين افندي علي اديب جبلة الادهميه

﴿ مطبعة شركة المكارم ﴾

« بشارع رأس التين باسكندرية »

تشرف باحاطة علم الجمهور انها استحضرت جملة ادوات طباعة في
في غاية الاتقان وانها مستعدة لطبع كلما يعالِب طبعه من كتب وجراند ومجلات
ونشر علمية وادبية وغيرها وجوابات واخارف وفوائيد وكميالات تجارية
ووصلات وقسايم املاك ودفاتر ادارية وخلافه وكتابات دي فيزيت
(بطاقات زيارة) من كل جنس ونوع كما وانها مستعدة لتقديم كافة انواع
الادوات كل ذلك مع اتقان العمل ومهاودة الاثمان فمن شاء فليخبر الادارة
في شأن ما يلزمه ليجد ما يسره بحول الله تعالى

